عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين

رائدة محمد أحمد الخمور

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1435هـ - 2014م

بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين

إعداد:

رائدة محمد أحمد الخمور

بكالوريوس تربية ابتدائية – جامعة القدس المفتوحة

إشراف:

الدكتور: نبيل عبد الهادي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي من قسم التربية/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس.

القدس– فلسطين

1435هـ /2014م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الارشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين

اسم الطالب : رائدة محمد أحمد الخمور
الرقم الجامعي : 21020270

اسم المشرف : د. نبيل عبد الهادي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2014/05/03م **من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:**

رئيس لجنة المناقشة	د. نبيل عبد الهادي	التوقيع.....
ممتحنا داخليا	د. فدوى حلبية	التوقيع.....
ممتحنا خارجيا	أ.د زياد بركات	التوقيع.....

القدس– فلسطين

1435هـ /2014م

الإهداء

أهدي هذه الدراسة إلى من ناضلت من أجل إكمال مسيرتنا التعليمية ...إلى أمي...

إلى من كد وتعب ليؤمن لنا ما يستطيع من سبل الراحة والأمان ...إلى والدي....

إلى عمي العزيز ...عماد عبد الغفار..

إلى أعمدة حياتي ...إخوتي واخواتي...

إلى من زرعت الأمل في حياتي بابتسامتها الرقيقة ...زوجة أخي...

إلى من وقف بجانبي خلال دراستي الجامعية قلبا وقالبا ...الاب الأستاذ الدكتور ياسر الملاح..

إلى من أناروا لي درب العلم ... آساتذتي...

إلى أرض الرسالات والإسراء والمعراج ...فلسطين.... وإلى شعبها المناضل....

واخيراً اقف إجلالاً واكبارا أمام زوجي الغالي الذي لم يتخلَّ عني لو للحظة...

الباحثة: رائدة الخمور

جامعة القدس

إقرار

أُقر أنا مقدمة الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحـــاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأَن هذه الرسالة أو أي جزء منها لـــم يقـــدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع.....

الاسم: **رائدة محمد أحمد الخمور**

التاريخ: 03/ 05 / 2014م

شكر و عرفان

بعد الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع، أتقدم بالشكر والامتنان الخالص لوالدي الغاليين لما قدماه لي من عون ودعم لانجاز هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر لزوجي لما قدمه لي من محبة ودعم ومساعدة في انجاز هذه الرسالة.
كما أتقدم بالشكر للدكتور نبيل عبد الهادي الذي أشرف على هذه الرسالة، ولتوجيهاته السديدة التي ساعدت في إخراج هذه الرسالة إلى النور فله مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بالامتنان والشكر للدكتورة سهير الصباح لدعمها ونصحها الدائم لي طوال فترة انجاز الرسالة، فلها مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بالشكر للاستاذ البرت جويجات لما قدمه لي من ارشادات في مسيرة هذه الدراسة.

ويسعدني ان أتقدم بالشكر للجنة المناقشة. الدكتور الفاضل.....والدكتور الفاضل.....

الباحثة: رائدة الخمور

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين، ومعرفة ان كان هناك فروق في متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل).
ولتحقيق أهداف الدراسة صاغت الباحثة الأسئلة التالية:

1. ما سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل)؟

تكونت عينة الدراسة من (114) مبحوثا من الأطفال المتسولين في فلسطين تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية تبعا للمنطقة (وسط، جنوب، شمال)، وتشكل العينة ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة. واستخدمت الباحثة استبانة خاصة اعتمدت في معظم فقراتها على استبيان مستخدم في دراسة (حمزة، 2008).

وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لبعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة، وعن أهم سمات الشخصية الإنفعالية تمثلت في (الشعور بالعدوان) حيث جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية (الشعور بالوحدة النفسية) بدرجة متوسطة أيضا، في حين جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة (تقدير الذات) بدرجة منخفضة. كما اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، في حين تبين وجود فروق تعزى لمتغير العمر على الدرجة الكلية للخصائص، وكذلك في تقدير الذات ولصالح الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة)، بينما تبين أنه لا توجد فروق في على بعد الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالعدوان. ايضا تبين وجود فروق تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة على الدرجة الكلية للخصائص، وبعد الشعور الوحدة النفسية، وبعد تقدير الذات، لصالح الأطفال ذو الترتيب الميلادي (الأول)، كذلك تبين وجود فروق تعزى لمتغير منطقة السكن على الدرجة الكلية للخصائص وبعد الشعور بالعدوان، حيث كانت على بعد الشعور بالعدوان لصالح الأطفال الذي يسكنوا منطقة (جنوب الضفة ووسط الضفة)، بينما كانت على الدرجة الكلية للخصائص لصالح الأطفال الذي يسكنوا منطقة (جنوب الضفة).

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات تمثلت في الدعوة إلى لفت النظر الى السمات النفسية الاكثر ارتباطا بالمتسولين والتي تمثلت في السلوك العدواني والوحدة النفسية والعمل على اكتشافها مبكرا لدى الأطفال بحيث يمكن التعامل معها مبكرا، والحد من النمو غير السوي. ودعوة التربويين والمعالجين النفسيين والمرشدين التربويين والاجتماعيين العمل على اعداد برامج خاصة تستهدف تخفيف درجة العدوان لدى الأطفال الذين يعيشوا في ظروف مشابهة، خاصة وان النتائج كشفت ان أهم سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تمثلت في الشعور بالعدوان.

Some emotional personality traits in a sample of beggars' child in Palestine

Prepared by: Raeda M. Alkmour
Supervisor: Nabeel Abdel Alhade

Abstract

This study aimed to explore some emotional personality traits in a sample of beggars'child in Palestine, and knowing if there were differences in the averages of some personality traits attributed to the emotional variables (sex, age, brothers arrangement and parents residence).

To achieve aims of the study, the researcher formulated the following questions:

1. What are the emotional personality traits in a sample of beggars' child in Palestine?
2. Are there statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the averages of some emotional personality traits in a sample of beggars' child in Palestine due to the variables (sex, age, brothers arrangement and parents residence)?

The study consisted of 114 respondents from beggars' child in Palestine whom were selected according to the random stratified sample depending on the area (central, south, north), the sample formed (20%) from society study.The researcher used a special questionnaire depending on most it's paragraphs on a questionnaire used in the study of (Hamza, 2008).

The results showed that the total degree of some personality traits emotional among a sample of beggars' child in Palestine came moderately, and the most important attributes of personal emotional represented in (the feeling of aggression), secondly: (loneliness psychological) where it also came moderately, thirdly: (self-esteem) which came in low-grade.

The results also showed that there were no statistically significant differences in the averages of some personality traits emotional among a sample of beggars' child in Palestine due to the sex variable, where as it become clear the presence of differences due to the age variable on the total degree of the properties, as

well as in self-esteem and for the benefit of age group (between 11 - 16 years), while showing that there are no differences in a sense of unity and psychological aggression.

Also we found that there are differences due to the variable of brothers arrangement on the total degree of the properties, psychological loneliness dimension, and after self-esteem dimension, for the benefit of children-whom have the first rank in the family.

Also it's showing the existence of differences attributed to the residential area on the total degree of the properties and feeling of aggression dimension, when we deal with the feeling of aggression dimension it came for the benefit of children who inhabit in the area of (South of West Bank and Central West Bank), while the total degree of the properties of children who inhabit the area (South of West Bank).

In light of these results the researcher put some of recommendations which were represented in the call to draw attention to the psychological traits that related closely with the beggars, which represent clearly in their aggressive behavior and psychological loneliness , so as to do all the best to discover these factors early in children so that they can deal with them early, and reduction the abnormal growth.

Inviting educators, therapists, psychologists, counselors and social workers to work on the preparation of special programs that aimed to reduce the aggression degree in children who live in similar circumstances, especially since the results revealed that the most important emotional personality traits in a sample of beggars' child in Palestine was represented in aggression feeling.

الفصل الأَول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهمية الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أسئلة الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

7.1 مصطلحات الدراسة

8.1 محددات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يتزايد الإهتمام في الوقت الحاضر بموضوع الشخصية الذي يعتبر من المواضيع التي لها أهميتها في علم النفس، وتمثل الحياة الإنفعالية جانباً مهماً من جوانب الشخصية حيث أنها لا تؤثر في توجيه سلوك الفرد فحسب، بل تتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، وتلعب الإنفعالات دورا مهماً في حياة الطفل، إذ ترتبط بسمات شخصيته وخصائصها، كما ترتبط بسلوكه ودوافعه وحاجاته.

ويبين عبد الغفار وآخرون (2000) أن الحياة تمتلئ وتزخر بالإنفعالات فمن فرح إلى نشوة إلى ألوان شتى من الإنفعالات كالسرور والغضب والحزن والضيق والبكاء، ومن أمن وحب إلى رهبة وخوف وكراهية، وتفيض اللغة بالمصطلحات التي تعبر عن الحالات الوجدانية الإنفعالية، وقديما فرق العلماء بين الحالات المعتدلة والحالات الحادة، فأطلقوا على الأولى الحالات الوجدانية، وعلى الثانية الحالات الإنفعالية، والأساس في هذا التفريق هو الاختلاف في الدرجة لا في النوع.
حيث تتأثر صحة الطفل النفسية بالعلاقات الزوجية بين الوالدين، ويؤدي الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي، كما تؤدي السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة بما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة(زهران، 1982)، فمفهوم الشخصية يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه، والفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الوالدية يجعل فروقا بين الأطفال في مكونات الشخصية وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية الدافئة أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن(السالم، 1988).

وقد اهتم أرسطو (Aristotle) برعاية نمو فردية الطفل، وأكد على أهمية الأسرة كعامل مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، وأهمية تفرغ الوالدين على الأقل لرعاية الطفل، ولفت نظر الوالدين إلى ضرورة مراعاة الفروق بين الجنسين(زهران، 1995). فالتعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الطفل نمواً غير سوي، والخلافات بين

الوالدين تخلق مؤثرا يشيع في جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغير والأنانية والعدوانية وعدم الاتزان الإنفعالي (زهران، 1982).

ويمكن القول أن التربية الأسرية هي أساس بناء الشخصية، والشخصية نتاج الأسرة التي تنشأ فيها، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع التي تعتبر شبكة من معايير السلوك، والقيم والعادات والتقاليد ووسائل الاتصال والترفيه وغير ذلك من العناصر الوظيفية للثقافة التي تعمل على استمرار الشخصية المميزة للإنسان، وإذا كان نمو الطفل وتقدمه مشروطاً باستعداداته الطبيعية وبخصائصه التكوينية الداخلية فانه مشروط بالدرجة الأولى بالثقافة التي تسود في المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل ويتفاعل معه. والأسرة تترجم ثقافة المجتمع إلى ثقافة نوعية، أو تسهم الأسرة نتيجة العنف والإساءة المتكررة للأطفال في إنتاج عناصر هدامة داخل المجتمع، ومن بين هؤلاء تسود فئة المتسولين.

ويبين النجار (2012) أن الأراضي الفلسطينية شهدت في الفترة الأخيرة ازدياداً ملحوظاً في أعداد الأطفال المتسولين فيها، كما هو مبين في السجلات الرسمية لدى مديرية الشؤون الاجتماعية في المدينة، ووزارة السياحة والآثار ممثلة بشرطة السياحة، بالإضافة إلى وحدة حماية الطفل والأسرة، كجهات رسمية ذات العلاقة بهذه الفئة، إلى جانب الشكاوى المستمرة التي يقدمها المواطنون، معربين عن انزعاجهم وتذمرهم من سلوكيات هؤلاء الأطفال الذين باتوا يشكلون مصدرا للرعب والإساءة والتحرش في مظهر غير حضاري في كافة المدن الفلسطينية. وعلى الرغم من كل الإجراءات التي قامت بها تلك الجهات تجاه الأطفال المتسولين وذويهم، كاحتجازهم لفترة قصيرة، وتوقيعهم على تعهدات بهدف ثنيهم عما يفعلون، إلا أن هذه المحاولات لم تجدي نفعاً، حيث أثبتت الدراسات بأنّ تسول الأطفال يشكل مشكلة اجتماعية بحاجة لحل، وهي مرض ووباء يؤدي عدم علاجه إلى انتشاره بشكل أوسع في المجتمع.

ويبين الحاج يحيى وعرار وأبو قطيش (2006) أن مسؤولية الحفاظ على الأطفال تقع على عاتق أولياء أمورهم سواء كانوا الوالدين المباشرين لهم، أو من يرعاهم من العائلة أو خارجها، من خلال اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير السليمة، بهدف حمايتهم من الأخطار وما يواجههم من مشاكل في هذا العالم، وتشمل هذه المسؤولية رعايتهم جسدياً، ونفسياً، وأخلاقياً، وتربوياً، واجتماعياً، وسياسياً، وصحياً، وغير ذلك من أشكال الرعاية المطلوبة، بما يضمن نشأتهم ونموهم على أحسن حال ممكن، بصورة تتكامل من خلالها شخصياتهم، وتتسم بسمة

الشخصية السليمة، وإلا فان هذه الشخصية ستعاني من الاضطراب.

وقد يتمثل هذه الاضطراب في ما آلت إليه سلوكيات بعض الأطفال من العمل بالتسول كمهنة، حيث أصبح التسول وسيلة للكسب السريع امتهنها بعض الأطفال ممن ساءت ظروفهم وأحوالهم الأسرية هروباً أو تمرداً على الواقع الذي يتطلب البحث عن عوامل الرزق الشريف التي أمر بها الشرع والقانون بطرق ووسائل أخلاقية تتناسب مع العادات والتقاليد الإسلامية حيث أن وجود مثل هؤلاء الأطفال يستدعي من المهتمين ضرورة التوسع والتركيز في الدراسات اللاحقة لوصف الحياة اليومية وبعض سمات الشخصية الإنفعالية لهم، وذلك لما تتمتع بهم حياتهم من خصوصية تختلف عن باقي الأطفال، في ظل التنقلات والتطورات المختلة والمطردة في طبيعة هذه الحياة، وخلوّها من معظم متطلبات الطفولة الطبيعية للإنسان، وبناء على ذلك قد ارتأت الباحثة أنه من الضروري بناء دراسة تتناول من خلالها بعض سمات الشخصية الإنفعالية لهؤلاء الأطفال، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة.

لأسباب كثيرة منها الفقر والمرض والبطالة وغياب الوازع الديني، انتشر سؤال الناس وطلب الصدقات في الطرقات والميادين وأمام المساجد وفي المواصلات وربما أمام أبواب البيوت، حتى تحول هذا الأمر إلى ظاهرة خطيرة، ليست قصراً على المحتاجين فحسب، بل واستغلها كثير من القادرين على الكسب من الرجال والنساء والأطفال على حد سواء، حتى أضحى التسول في بلادنا حرفة ومهنة لدى ضعاف النفوس ومحترفي الكسب بلا سعي ولا مجهود.

والتسول ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات، وخلال الأزمنة المختلفة، وهذا التسول يأخذ أشكالاً كثيرة، ويمتهنه في الغالب فئات متنوعة من أفراد المجتمع، وخاصة الأطفال، الذين أرغموا على ذلك وتعرضوا لأنواع مختلفة من العنف داخل أسرهم ومجتمعاتهم، ولكن جزءاً كبيراً من هذه الأفعال لا يتحدث عنها، ولا تنتشر أخبارها، إذ يبذل الكثيرون مجهوداً كبيراً لكي تبقى ضمن أسرار الأسرة، حيث أن تعرض الأطفال لأنواع مختلفة من العنف داخل الأسرة، قد يترك في العادة أكبر الأثر على نفسية الأطفال وشخصياتهم، لا بل قد تصبح العدوانية سمة من سمات شخصياتهم، وبالتالي يمكن القول أن أكثر المستولين هم

اؤلئك الأطفال المنحدرين من أسر مفككة وتلك التي يسودها العنف وعدم الاستقرار، حيث أن التسول صفة مرتبطة بشخصية غير مستقرة اجتماعيا ونفسياً، وهي شخصية نعتبرها عدائية للمجتمع الذي تعيش فيه من خلال التلذذ بالاستحواذ على ما في أيدي الآخرين. لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع ذي أهمية بالغة، فقد تعددت الدراسات التي بحثت في موضوع بعض سمات الشخصية الإنفعالية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، أو إستهدفت فئات مختلفة داخل المجتمع، ولكنه يلاحظ ندره في الدراسات التي بحثت في بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى الأطفال المتسولين، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين؟

3.1 أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها –حسب علم الباحثة– التي تبحث في بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين من وجهة نظر الأطفال أنفسهم. كما يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تزويد المرشدين التربويين والمراكز الإرشادية والمختصين بظاهرة التسول بمعلومات وبيانات مهمة حول خصائص هؤلاء الأطفال الإنفعالية، حيث انه يمكن أن يستفاد منها في مجال الإرشاد التربوي والنفسي والعلاجي، كما انه قد تسهم هذه الدراسة في المشاركة في تقديم دراسة علمية، إضافة إلى أثراء المكتبة الفلسطينية بدراسة تتعلق ببعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين.

كما يمكن تجسيد أهمية دراسة بعض سمات الشخصية الإنفعالية من كون أن تفشي الانحرافات وزيادة الاضطرابات عامة وظاهر التسول خاصة لدى الأطفال أصبحت ظاهرة ملموسة، الأمر الذي يدعو المختصين في كافة التخصصات أن يبحثوا عن أسباب ذلك. ووصف بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى هؤلاء الأطفال المتسولين.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في: قلة الدراسات المحلية الفلسطينية التي بحثت موضوع الأطفال المتسولين بشكل عام، وبعض سمات الشخصية الإنفعالية لهم بشكل خاص، والتركيز على فئة مهمّشة وغير مدروسة بشكل وافٍ في المجتمع الفلسطيني وهم المتسولون دراسة ميدانية لمواقف ونمط حياة لا يتعرف إليه الكثيرون عن قرب.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

1. إن التعرف على ما تعانيه عينة الدراسة من سمات انفعالية ربما يساعد في توجيه نظر المسئولين في المجتمع والمؤسسات المهتمة لمحاولة التغلب على أسباب تلك المعاناة.
2. الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للبيئة الفلسطينية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات.
3. تزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تجرى في البيئة الفلسطينية وبخاصة على الأطفال المستولين والذين لا يحظوا بعناية أو رعاية خاصة من قبل المجتمع.
4. تساعد نتائج هذه الدراسة على إظهار سمات الشخصية الإنفعالية ذات الصلة الوثيقة بالصحة النفسية للمستولين، ومن ثم الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه صناع القرار ليتمكنوا من ممارسة دورهم والعمل على تحقيق النمو السوي للأفراد.

4.1 أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى أهم سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين.
2. معرفة دلالة الفروق بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل).

5.1 أسئلة الدراسة

1. ما سمات الشخصية الإنفعالية الأكثر شيوعاً لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل)؟

6.1 فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير منطقة السكن.

7.1 مصطلحات الدراسة

التسول: طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة ويعتبر في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها القانون إذا كان المتسول صحيح البدن، أو إذا كان المتسول فيه اجبار للمتصدق، ويكون محظوراً أيضا حيث توجد مؤسسات خيرية توفر المساعدة لاؤلئك الافراد(بدوي، 1982).

المتسول: من يتكفف بالناس إحسانا فيمد كفه يسألهم الكفاف من الرزق والعون في الطريق أو المحلات العمومية (المنشاوي، 2001: 129).

الطفل: هو كل إنسان لم يتم الثامنة عشرة من عمره. بحسب المادة الأولى من قانون الطفل الفلسطيني رقم (7) لسنة 2004 (معهد الحقوق في جامعة بيرزيت، 2004) .

أما في هذه الدراسة فهم الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 7 و14 سنة من المتسولين في ميدان الدراسة.

الشخصية: الاختلافات أو الفروق الفردية والأبعاد السلوكية والسمات. وتشير الفروق الفردية إلى ملاحظة مؤداها أن الناس يختلفون بأشكال متنوعة. (نعيمة، 2002: 44) وهو التعريف المعتمد لدى الباحثة إجرائياً.

الإنفعال: هو إستجابة وجدانية شعورية تصاحبها حركات تعبيرية وتغيرات جسمية تتوقف شدتها تبعاً لنوع المثير وشدتها، أو هو حالة من التوتر الجسمي النفسي تنزع بالفرد إلى القيام بالنشاط اللازم لاستعادة توازنه إذا اختل(فوزي، 2006).

السلوك العدواني: هو كل فعل يتّسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى الهدم والتدمير (الضيدان، 1424هـ).

أما **التعريف الإجرائي** للسلوك العدواني، فيتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس السلوك العدواني الذي أعد لهذا الغرض.

تقدير الذات: هو الانطباع الذاتي للفرد حول نفسه من اهتمامات ورغبات وخيالات والدرجة المحصلة في هذا الجانب تعطي فكرة عن التركيب النفسي لشخصية الفرد(عسيري، 1424هـ).

أما **التعريف الإجرائي** لتقدير الذات، فيتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس تقدير الذات الذي أعد لهذا الغرض.

الوحدة النفسية: هي عبارة عن خلل في شبكة العلاقات العامة ينتج عنه ابتعاد الفرد عن المجتمع الخاصة به، وقد يكون في صورة كمية كعدم وجود عدد كاف من الأصدقاء، أو كصورة كيفية مثل افتقاد المحبة والمودة مع الآخرين (خوج، 2002).

أما **التعريف الإجرائي** للوحدة النفسية، فيتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس الوحدة النفسية الذي أعد لهذا الغرض.

سمات الشخصية الإنفعالية: تعرّفها الباحثة إجرائياً بأنّها الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس سمات الشخصية الإنفعالية الذي أعد لهذا الغرض.

8.1 محددات الدراسة

- **حدود زمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2013 – 2014).
- **حدود مكانية:** وسط وجنوب وشمال الضفة الغربية.
- **حدود بشرية:** أطفال الشوارع المتسولين في مدن الضفة الغربية والمسجلين لـــدى الدوائر الرسمية، من عمر 7 سنوات إلى 14 سنة.
- **حدود إجرائية:** أداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2 الإطار النظري

يتكون من جانبين ذات علاقة بموضوع الدراسة هما:

أولا: الشخصية. **ثانيا: التسول.**

1.1.2 مقدمة

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع التي لها أهميتها في علم النفس لأنه يهم كل فرد من أفراد المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إذ أنه يبحث ليس فقط فيما يكون الشخص عليه، وإنما فيما يحب أن يكون عليه، فهو يدل على قدر الإشتراك في أمور الحياة من حوله، على محاولات الفرد لحماية نفسه، لدرجة أنه يستخدم مصطلح الشخصية في الكلام الدارج للتعبير عن الصفات السلوكية المحببة عنده.

ويبن بركات (2007) أن علم النفس في معظم فروعه يدرس نشاط الكائن البشري بالنظر إليه نظرة كلية شمولية، وقد يحلل السلوك في أحيان قليلة إلى بعض المكونات البسيطة كالمنعكسات، ولكن الانتباه يركز عادة على الشخصية كلها بوصفها وحدة بيولوجية واجتماعية ونفسية متماسكة ومتكاملة تستجيب لبيئتها الخارجية بوسائل متنوعة.

والشخصية هي كل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس بحيث تؤلف جانباً من شخصيته، فذكاؤه وقدراته الخاصة وثقافته وعاداته ونوع تفكيره وآراؤه ومعتقداته وفكرته عن نفسه من مقومات شخصيته، كذلك مزاجه ومدى ثباته الإنفعالي ومستوى طموحه وما يحمله في أعماق نفسه من مخاوف ورغبات، وما يتسم به من صفات اجتماعية وخلقية كالتعاون أو التسامح أو السيطرة، هذا كله على ما يتسم به من صفات جسمية كالقوة والجمال ورشاقة الحركات وحدة الحواس، لذا يمكن أن تعرف الشخصية بأنها جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تميزاً واضحاً(راجح، 1982).

ولقد أصبحت العناية بصحة الأفراد النفسية وبناء نفسيتهم بناءا سليما موضوع اهتمام المشتغلين بعلم النفس، ذلك لان تعقد الحياة في المجتمع الحديث وشدة الكفاح في سبيل العيش والإنتاج، مما يتطلب مزيدا من الرعاية في مجال الخدمات النفسية التي تهيئ للفرد حياة مستقرة يشعر فيها بالسعادة والرضا والتحمس للحياة والإقبال على العمل والإنتاج، فقد اتضح أن الاضطرابات الشخصية بصفة عامة لأنها أصبحت تمثل مشكلة اجتماعية وإنسانية في

المجتمعات الحديثة والآخذة في النمو وذلك بفعل العوامل والأحداث التي يتعرض لها الفرد خلال الحياة اليومية(عبد الرحمن، 1998).

وقد أكد يحيى وعرار وأبو قطيش(2006) أن الإساءة البدنية، والاعتداء على الأطفال بإمكانها أن تؤثر على الصحة النفسية والعاطفية للطفل، وتقود لتطور وظهور مشاكل سلوكية لديه، وهذه الآثار قد تظهر مباشرة أي بعد تعرض الطفل للإساءة والاعتداء والإهمال، أو بعد سنوات من تعرضه لهذه التجربة، حيث أن الكثير من السلوكيات تتراوح بين السلوكيات السلبية(Passive) والإنسحابية (Withdrawn) والسلوكيات العنيفة والحركة الزائدة التي يعاني منها الأطفال، وكذلك هناك مشاكل نفسية وعاطفية من أهمها تدني اعتبار الذات والثقة بالنفس، والكآبة، والقلق.

2.1.2 مفهوم الشخصية:

تعتبر دراسة الشخصية من أهم دراسات علم النفس بصفة عامة، وقد يعتبرها البعض حجر زاوية في كل الدراسات النفسية، كما تعد الركن الركين في كافة فروع علم النفس(داود والطيب والعبيدي، 1991). والشخصية هي النمط الفريد من المميزات النفسية والسلوكية الدائمة التي يضاهي بها الشخص غيره أو يختلف عنهم(الوقفي، 1998).

ويعرف عبد الرحمن (1998) الشخصية بأنها ذلك التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص، وتجعل منه نمطا فريدا في سلوكه ومكوناته النفسية. ويرى فروم(Fromm) أن الشخصية هي مجموعة السمات النفسية والجسمية الموروثة والمكتسبة التي تميز الفرد وتجعل منه شخصا فريدا لا نظير له(زهران، 1982).

والشخصية حسب أيزنك(Eysenck) هي ذلك التنظيم الثابت والدائم، إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز(القذافي، 1996).

والشخصية عبارة عن تلك التوليفة الفريدة من الإنفعالات وأنماط السلوك والتفكير التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص، انه نوع من "التيار الآلي" الذي يتيح لكل إنسان أن يقوم بوظائفه وان ينمو عقليا ونفسيا، وان يتكيف مع الحياة(رضوان، 2002).

ويمكن القول أنه مهما اختلفت التعريفات أو تغيرت، وتعددت الآراء والتعريفات، إلا أن غالبية هذه الآراء أكدت على حقيقة واحدة بان الشخصية هي عبارة عن ذلك التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص، وتجعل منه نمطا فريدا في سلوكه ومكوناته النفسية بحيث تكون سلوك متأصل في نفس الفرد مستمد من موروثه الجيني والتربوي يتميز به كل فرد عن من سواه.

3.1.2 مفهوم الإنفعال:

الإنفعال حالة وجدانية معقدة مصحوبة باضطرابات عضوية بارزة تشمل أجهزة الجسم العضلي والدموي والتنفسي والغدي والحشوي، فالإنفعال في مظهره الخارجي مجموعة من الحركات الناتجة عن اختلال التوازن ومؤدية إلى تفاقم هذا الاختلال وخروج الإنسان عن حدود المنظم السوي، والإنفعال شعوري، إذ ليس هناك انفعال لا شعوري، إلا أنه قد يحدث أحيانا أن يكون الفرد غاضباً وهو لا يعرف ذلك، أي يكون الشخص غير شاعر بحقيقة غضبه، ولكن هذا يرجع إلى أن الشخص لم يستبطن نفسه استبطانا كافيا، ثم انه من المستحيل أن تكون الحالة العضوية منفصلة عن الحالة الذهنية انفصالاً يجعل في الإمكان أن تكون الأولى منفعلة بينما الثانية هادئة مفكرة، فهناك إذاً صلة بين الإنفعال والتفكير، ولكن رغم هذه الصلة يوجد بينهما تضاد، إذ أن الإنفعال هو اضطراب التفكير، كما أن التفكير في الإنفعال يؤدي إلى زواله(التنداوي، 1951).

ويعتبر الإنفعال ركن مهم في عملية النمو الشاملة والمتكاملة، لأنه أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية، حيث يعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائي الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من الأفعال وأنماط السلوك المختلفة. كما أن اصطلاح الإنفعال واسع لأنه يشمل جميع المجالات الوجدانية، بصورها المختلفة رفيعها وغليظها، فهو الحب والحقد، والأمل والخيبة، والفرح والحزن، حيث يجمع الإنفعال بين المتناقضات، أي بين الشعور الهادئ، الذي يغمر الفرد وهو يتأمل منظراً خلاباً، وبين ذلك الشعور المنفر البغيض إلى النفس كأن يرى الإنسان طفلاً يعذب أو يضرب بعنف، فالإنفعال إذن نوعان انفعال سار وآخر مؤلم وفيما عدا هذا التقسيم فغالبية المصطلحات إنما تبين الدرجة أو الحدة فيها(حواشين وحواشين، 1989).

ويظهر تاوش (1995) أن الإنفعالات كالغضب والمخاوف والغيرة تعتبر مقدمة ونتيجة في الوقت نفسه للعمليات المعرفية التي هي شرط ضروري وكاف للانفعالات التي ترتبط بشكل وثيق بالمعرفيات الضرورية جدا لما نشعر به، والمعرفيات هي إدراكات لأهمية الأحداث أو إدراكات تقييم لهذه الأحداث أو كليهما معا فيما يتعلق بأهمية هذه الأحداث بالنسبة للصحة الذاتية أو بالنسبة لأفكار وتصورات واعتقادات شخص ما عن نفسه ومحيطه.

ويستخدم عدد من العلماء مصطلح الإنفعالات بمعناها الواسع فتشتمل على الحالات الوجدانية من فرح، وحزن، وخوف، وغضب، وقلق، وخجل، وندم، بل وتشمل أيضا انفعالات أخرى هادئة، ويرى العلماء المحدثون أن الإنفعالات تتميز بالمفاجئة، وتأخذ شكل أزمة عابرة لا تستمر طويلاً ويصاحبها تغيرات وجدانية، واضطرابات فسيولوجية، وهذه الإنفعالات قد تكون مزمنة عندما تتكرر مثيرات الإنفعال مثل حالات القلق أو الاكتئاب (معوض، 2001).

وأوضح راجح (1999) أن الإنفعال (Emotion) عبارة عن حالة جسمية نفسية ثائرة، يضطرب لها الإنسان كله جسما ونفسا. كما أنه حالة من الاهتياج العام تفصح عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه ولها القدرة على حفزه على النشاط، وبذا يكون الرعب والهلع من الإنفعالات، كما أن للانفعال ثلاثة جوانب تظهر إذا ما حللنا انفعالا كالغضب أو الخوف، وتتمثل في الجانب الشعوري الذاتي الذي يخبره الفرد المنفعل وحده، وكذلك جانب خارجي ظاهر يشتمل على مختلف السلوكيات الصادرة عن المنفعل، وهناك الجانب الفسيولوجي الداخلي كخفقان القلب وتغير ضغط الدم.

والإنفعال هو الأثر النفسي الذي يحدثه إشباع حاجات أو حرمانها، وينشأ نتيجة لإثارة الشخص بأي حدث سواء من خارجه أو في ذاته بحيث يؤذيه أو يهدد شخصه في جسمه أو نفسه، وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الإنفعال منها العوامل الوراثية والتي تعتبر أكثر العوامل المؤثرة فيه ممثلة بالنضج والذي يرتبط بالعوامل التكوينية الفطرية، كذلك العوامل البيئية والتي يظهر أثرها بالتدريب المرتبط بالخبرة المستمدة من التعلم والحياة الثقافية القائمة(حواشين وحواشين، 1989).

4.1.2 سمات الشخصية وخصائصها:

يشير (هول وليندزي) إلى أن مفاهيم الخاصية أو السمة (Trait) والبعد (Dimension) والنمط (Type) تحتل مكاناً مركزياً في نظرية ايزنك للسلوك إذ يعرف السمة أنها: مجموعة ملحوظة من النزعات الفردية للفعل، وبعبارة أخرى فإن السمة أو الخاصية بباسطة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعاله المتكررة. أما البعد فهو نوعا من التنظيم أكثر عمومة وشمولا إذ يضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً لعدد من الاستجابات المعتادة للفرد على متصل محدد للشخصية، وقد وجه ايزنك اهتمامه الأكبر نحو الأبعاد الرئيسية للشخصية حيث أعد اختبارات تؤلف المصفوفات الارتباطية والتي يستخرج منها أبعاده باستخدام التحليل ألعاملي، ويجب أن تعتبر ممثلة للسمات. وعلى ذلك فالسمة لدى ايزنك ينبغي أن تعرف إجرائيا أو أن يصحبها إجراء قياسي معين حتى يمكن أن تكون لها أي أهمية أو فائدة، وتستمد أهميتها من إسهامهما في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية ومن استخدامها مزيداً من التحديد لتلك المجموعة من السمات المرتبة معاً، والسمة مجموعة من الأفعال السلوكية، فالفرق بين النمط والسمة، أن النمط مفهوم ذو شمول أعظم(جزماوي، 2008).

ولقد ميز (ميتشل) بين سمات الشخصية ومتغيراتها حيث يرى أن السمات أو الخصائص هي التي تساعد في التنبؤ بالسلوك، لأن الناس كثيرا ما يأتون بتصرفات تختلف باختلاف المواقف(الوقفي، 1998). والسمة في اللغة مشتقة من (س م ت)، والسمت يعني السكينة والوقار(مجمع اللغة العربية 1406 هـ/ 447)، وعرفها آدمز(Mc Adams, 1990) بأنها نزوع داخلي ثابت نسبيا مع الوقت وخلال المواقف المختلفة. في حين تبين (جزماوي، 2008) أن المقصود بسمات الشخصية مجموعة ملحوظة من النزعات الفردية للفعل وبعبارة أخرى، فان السمة ببساطة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعاله المتكررة.

والنمط عبارة عن تركيب خاص لسمات أو صفات معينة، كالشكل أو الطول أو اللون أو المزاج أو الأعراض المرضية، وتتشابه الخصائص الواقعة ضمن النمط الواحد بدرجة كبيرة فيما بينها ضمن النمط وتختلف عن الخصائص الموجودة في الأنماط الأخرى ومن ثم لا بد أن يكون النمط قادراً على تمييز الأشخاص الواقعين ضمنه(رضوان، 2002).

لقد جرت العادة أن يتم الحكم على شخصيات الناس في الحياة اليومية بأحكام عامة، نتجت من انطباعات عامة، حيث يقال أن فلانا ذو شخصية قوية أو جذابة أو مسيطرة أو مهزوزة. غير أن علم النفس لا ترضيه هذه الانطباعات العامة ولا تعنيه. فهو ينظر إلى الشخص الذي تجري عليه تجربة، أو الذي يذهب إلى العيادة النفسية للاستشارة في مشكلة يعانيها، أو الذي يذهب إلى مركز التوجيه المهني طالبا المساعدة على اختيار مهنة، حيث ينظر إلى هؤلاء نظرة تحليلية من زوايا مختلفة، هذه الزوايا هي ما تسمى "سمات" الشخصية أو "أبعاد".

ويبين حلاوة (2011) أن سمات الشخصية وخصائصها لا عد لها ولا حصر، لذا يحسن تصنيفها على النحو الآتي تصنيفا عمليا يسهل دراستها ولو أنه تصنيف غير منطقي لأن أصنافها تتداخل بعضها في بعض:

1. **سمات عقلية أو معرفية:** الذكاء، والقدرات العقلية، والثقافة والمعارف العامة والمهنية، وفكرة الفرد عن نفسه، ووجهة نظره، وإدراكه للناس وللواقع.
2. **سمات وجدانية وانفعالية:** الحالة المزاجية، والاستقرار الإنفعالي، وضبط النفس، وسرعة الاهتياج، درجة الدفاعية.
3. **سمات دافعية:** كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم. وهذه قد تكون شعورية أو لا شعورية.
4. **سمات اجتماعية:** الحساسية للمشكلات الاجتماعية، والاشتراك في النشاط الاجتماعي، وموقف الفرد من السلطة ومن القيم الاجتماعية، وميله إلى السيطرة أو الخضوع.....الخ.

ويبين الأغا (2009) أنه يمكن تحديد أنواع السمات أو الخصائص عموماً كما يلي:

1. سمات المصدر (العمق) مثل الخلق والطلاقة العقلية وسمات السطح (الظاهرة) مثل: المثابرة والمغامرة والتعامل الاجتماعي.
2. سمات عامة (مشتركة) والمتمثلة في أشكال السلوك المتكافئة بين عامة الناس، وسمات خاصة فردية وتتمثل في شخص دون غيره.
3. السمات المعرفية والوجدانية والمزاجية.
4. السمات المحورية(المركزية)، والسمات الثانوية.
5. السمات التعبيرية، والاتجاهية.
6. السمات الشعورية والسمات اللاشعورية.
7. سمات الدوافع وسمات القدرة والسمات الأسلوبية.

والسمات التي تدخل في بناء الشخصية وتميز شخصيات الناس بعضها عن بعض هي السمات الثابتة ثباتاً نسبياً، أي التي يظهر أثرها في عدد كبير من المواقف، وليست السمات العارضة العابرة التي تتوقف على طبيعة الموقف، أو نوع العمل الذي يؤديه الفرد. فسمة السيطرة هي استعداد الفرد للظهور والتسلط في أكثر المواقف التي تعرض لها. والشخص الذي يتسم بالأمانة ليس الشخص الذي يتصرف بأمانة في جميع المواقف والظروف على اختلافها، بل هو الذي يتصرف بأمانة في عدد كبير منها و في ظروف أتيح له فيها أن يكون غير أمين (حلاوة، 2011).

ويمكن القول انه ومن خلال السمات والخصائص يمكن لنا تحديد كل ما يتعلق بشخصية الفرد، لذا اتجهت الباحثة نحو دراسة بعض سمات الشخصية الإنفعالية من خلال (الوحدة النفسية، إستجابة العدوان، تقدير الذات) بسبب تعدّد وتشعّب نواحي وسمات الشخصية الإنفعالية وسماتها، فلا بدّ من حصر المحاور المدروسة كما تفعل الدراسات العلميّة الأخرى في هذا المجال من أجل التمكّن من قياسها بالشكل المناسب.

5.1.2 بعض سمات الشخصية الإنفعالية:

إن تركيز هذه الدراسة انصب على تناول ثلاثة سمات انفعالية، هي(الشعور بالوحدة النفسية، وإستجابة العدوان، وتقدير الذات) حيث ستتناولها الباحثة بصورة مختصرة، كذلك ستتناول الباحثة بعض سمات الشخصية الإنفعالية الأخرى من وجهات نظر مختلفة على النحو التالي:

1.5.1.2 : الوحدة النفسية:

يعد الشعور بالوحدة النفسية أحد الإضطرابات النفسية التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين، للتوصل إلى اجتهادات تفسيرية لهذا الاضطراب، إلا إنها لم تلق الإهتمام الكافي على المستويين البحثي والعلاجي إلا في العقدين الآخرين، وخاصة بعد أن تناولت البحوث الشعور بالوحدة النفسية من جوانب مختلفة وأطراف نفسية متباينة، حيث أصبحت مشكلة عامة وخطيرة وواسعة الانتشار ومستمرة ومتعبة، وأصبحت مشكلة اجتماعية رئيسية وخبرة شخصية مؤلمة يمكن أن يتعرض لها كل فرد في مرحلة ما من مراحل حياته وبدرجة متفاوتة(المصري، 2011).

كما يمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والإنفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين؛ مما يؤدي للإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار (Richaud & Sacch, 2004).

هذا وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط موجب بين إحساس الأبناء بالوحدة النفسية ومتغيرات اضطراب العلاقات الوالدية والتفكك الأسري والاتجاهات السلبية التي تتمثل في إثارة الألم النفسي والقسوة والتفرقة والإهمال والتذبذب في المعاملة، وقد أشارت دراسة سموند (Symond) إلى إن أبناء الآباء المسيطرين أكثر حساسية ويتسمون بالخجل والانعزال على أنفسهم، وان الوحدة النفسية نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد، يتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلاً على الإحساس القهري بالعجز، نتيجة للانعزال الاجتماعي والإنفعالي(عرفات، 2009).

وقد وجد كل من جاكسون وكوتشران (1991) Jackson & Cochran أن الخجل يرتبط بالشعور بالوحدة النفسية الإنفعالية، وأن القلق يرتبط بالعزلة الاجتماعية، وأن كل من الشعور بالوحدة النفسية والخجل يتضمن، عدم القدرة على التكيف مع الآخرين، والميل إلى لوم وتحقير الذات.

لقد أسهمت بعض نظريات علم النفس في تفسير هذه الظاهرة، وفقاً لتعدد النظريات والمناهج المرتبطة بدراستها منها نظرية التحليل النفسي، التي ترى أن جذور هذه الظاهرة نابعة من مرحلة الرضاعة، وان للعلاقات الأسرية دور في نشأتها نتيجة فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة الإنفعالية وضعف الارتباط بالآخرين في مرحلة الطفولة المبكرة. وأكد اريكسون أن الفشل في تجاوز أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب يؤدي إلى تجنب الفرد العلاقات البينشخصية التي تتيح التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مما تجعله يشعر بالخواء الاجتماعي والعزلة(المصري،2001).

ويرى خوج (2002) أن هناك مجموعة من الأسباب التي تقف وراء الوحدة النفسية يمكن حصرها في مجموعتين:

1. المواقف الاجتماعية المؤلمة: تنبه (روكاتش) إلى أن من أهم العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة النفسية هي الفقدان بالموت لشخص ذي أهمية كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدفاً للشعور بالوحدة النفسية.
2. الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة: فقد افترض (روبنشتين وشيفر) على أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها. فإذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولى إلى خبرة

الإنفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقد أحدهما، فإنه يكون لديه أعلى مستوى من الشعور بالوحدة النفسية، وإذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فإنه يكون لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية. أما إذا عاش الأبناء مع آبائهم وعرفوا أنهما مصدراً للأمن والثقة فإنه لا يكون لديهم أي شعور بالوحدة النفسية.

كما تبين زقوت (2011) أن هناك ثلاثة عشر سببا متراكبا للوحدة النفسية تمثل في: (التشاؤم، والخوف من عدم القبول، وضعف المحاولة، عدم الحظ والتوفيق، وقلة المعرفة (أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين)، والخجل، وعدم الجاذبية، والعلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين) وقلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به والانخراط معه)، والوضع الرسمي مع الآخرين، قلة الفرص، قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه، والشخصية غير المحبوبة).

ويرى سيبرسد (2001) **Seepersad** أن من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في الرغبة في شخص ما، والبكاء، والمشاعر الخفية، والبلادة والخمول، والانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة، والانتحار، والتدين، والنوم.

وتبين عابد (2008) أن هناك أنواع (صور أو أشكال) للوحدة النفسية: اختلف الباحثون في تصنيفهم لها حيث ميز (يونج) ثلاثة أنواع للشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية وهي كما يلي :

- الوحدة النفسية العابرة : والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.
- الوحدة النفسية التحولية: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة (كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه) .
- الوحدة النفسية المزمنة: وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

2.5.1.2 إستجابة العدوان:

يعد السلوك العدواني من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال، حيث نلحظه يظهر بين الأطفال في كل من: الأسرة، والمدرسة، والأماكن العامة، بأشكال مختلفة.

ويعرف (شيفر وميلمان) العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير وقد يكون الأذى على شكل إهانة أو حفظ قيمة أو جسمياً، كما انه نوعاً من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة، وهو السلوك المنطوي على الإيذاء والإكراه وهو اندفاع يتجه نحو إكراه الآخر وسلب خير منه، أو إيقاع أذى فيه أو مسه بالتخريب والتعطيل، ويكون العدوان بالاعتداء وإيقاع الأذى بالذات وبالآخرين وبالممتلكات(الطراونة، 1997).

ويبين الغصون (1424هـ) أن هناك العديد من التفسيرات النظرية للعدوان أبرزها التفسيرات التحليلية للعدوان على اعتبار أنها غريزة فطرية. حيث افترض "فرويد Freued " أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم، تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان، وتلح في طلب الإشباع.

بينما يقدم "دولار" "وميلر" تفسيرًا للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط- العدوان(Frustration–Aggression Hypothesis)، وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائمًا نتيجة للإحباط، وأن الإحباط دائمًا يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط. كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية. ويؤكد "دولار" رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط(الضيدان، 1424ه).

كما يبين أبو حطب (2002) أن هناك نظرية الغرائز والتي تضم العديد من وجهات النظر منها: المشتقة من وجهة نظر التحليل النفسي، ومنها المشتقة من المدرسة الفرضية والتي ترى أن الغريزة بأنها "استعداد فطري نفسي جسمي يولد به الكائن الحي، ويهيئه لأن يسلك سلوكاً خاصاً في المواقف المختلفة وذلك بأن يدرك المثير لهذا الموقف، ثم يشعر بانفعال خاص بهذا المثير، ثم ينزع إلى القيام بتصرف ملائم إزاء هذا الموقف. وكذلك وجهة النظر المشتقة من النظرية الأيثولوجية والتي تحدد العدوان على أنه غريزة القتال في الإنسان التي تدفع إلى ضرورة أو محاولة لإضرار إنسان آخر، وهذه النظرية تقسم العدوان إلى عدوان لخدمة الحياة، وعدوان مخرب مدمر.

ويعد السلوك العدواني من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال، كما ويعد من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث؛ حيث إنها مشكلة مترامية الأبعاد؛ لأنها تجمع ما بين: التأثير النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع، والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي؛ للتنفيس عما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية غير سارة، حيث يميل بعض الأطفال إلى السلوك العدواني نحو الذات، والآخرين، وممتلكات المدرسة؛ لأن إيذاء الطفل لذاته " وقيامه بالاعتداء على زملائه بدون مبرر ظاهر سواء أكان في البيت أم المدرسة، وبصورة مستمرة، يدل على أن ذلك السلوك غير سوي، هذا وقد عزى الباحثون السلوك العدواني إلى عاملين، هما: العامل البيولوجي – حيث إنه هو المحصلة للخصائص البيولوجية للفرد، وتؤدي إلى ذيوع السلوك العدواني لدى الفرد. والعامل البيئي، مثل: مواقف الوالدين وسلوكهم الذي يلعب دوراً في: إثارة الغيرة لدى الطفل، والإحباط، والمعاملة القاسية للطفل، والتدليل الزائد وتلبية طلبات الطفل، وتقليد الآخرين (أبو مصطفى، 2009).

ويذهب الطراونة (1997) إلى أكثر من ذلك بتحديد العوامل المؤثرة في العدوان بما يلي:

1. الإحباط: يعد الإحباط الناتج عن عدم قدرة الفرد على تلبية الدافع من العوامل الرئيسية في العدوان.
2. الذكاء: وجد أن الأفراد الأقل ذكاءاً أكثر عدوانية.
3. غياب الأب: لوحظ أن الأبناء الذين يأتون من بيوت يكون فيها الأب غائباً لمدة طويلة يظهرون عدواناً شديداً.
4. الجنس: تساهم أساليب التنشئة الأسرية في ميل الإناث إلى الطاعة والنظام والاتسام بالهدوء أكثر من الذكور.
5. المدرسة: طبيعة الإجراءات المتبعة في المدرسة وطبيعة الإدارة وعدد الطلاب بسهم إلى حد كبير في ممارسة السلوك العدواني.

في حين عزى الباحثون السلوك العدواني إلى عاملين، هما: العامل البيولوجي– حيث إنه هو(المحصلة للخصائص البيولوجية للفرد، كما أن نشاط مناطق الدماغ التي يطلق عليها بالهبوثلاموس (Hypothalamus) وزيادة نسبة الكهرباء في الدماغ ، واضطراب نسبة هرمون السيروتونين(Serotonen)، وهرمون التستوسترون(Altsostron) تؤدي إلى ذيوع السلوك العدواني لدى الفرد والعامل البيئي، مثل: مواقف الوالدين وسلوكهم الذي يلعب دوراً في: إثارة الغيرة لدى الطفل، والإحباط، والمعاملة القاسية للطفل، والتدليل الزائد وتلبية طلبات الطفل، وتقليد الآخرين، إضافة إلى التأثير الأسري، والأقران، والنماذج الرمزية كالتلفاز، واكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة((أبو مصطفى، 2009).

ثالثا: تقدير الذات: تعد الذات حجر الزاوية في شخصية الفرد، فتكاملها، وتوازنها، ومرونتها تصبغ الفرد نمطاً لشخصيته التي تميزه عن الآخرين، كما أن الذات تتكون منذ الميلاد، وتتبلور تبعا لنمو الفرد، بيولوجيا، ونفسيا، واجتماعيا، وكذا علاقته بالمحيطين(الغامدي، 2009).

ويعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بالفكرة، أو الصورة والتصور التي يضعهما الإنسان لنفسه (لذاته)، وهذا مفهوم نفسي اجتماعي يستمد من خلاله علاقته بالمجتمع المحيط، ومن خلال نتاج أفعاله ومدى الصورة التي يتركها نشاط الإنسان في الآخرين. وكذلك المعاني والتصورات والمفاهيم التي يطلقها الأفراد على الشخص نفسه، بحيث أن هذه الأعمال إما أن تترك أثرها الايجابي الجيد لدى الفرد فيشعر بالنشوة والرضا، وإما أن يواجه بالاستقباح، وبالتالي يشعر بعدم التوافق وبالتالي يشعر جرائه بالنبذ من الآخرين (أبو هين، 2001).

ويعرف تقدير الذات على انه هو الميل إلى النظر نحو الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة، وإنها تستحق النجاح والسعادة، كما انه مجموع المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته – بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها – تستند إلى أن الذات جديرة بالمحبة – جديرة بالأهمية، بمعنى أن الأفراد لديهم كفاية لتدبير شؤون أنفسهم وبيئتهم، وان لديهم شيئا يقدمونه للآخرين، وكما أن تقدير الذات يساوي الشعور بالرضا الذي ينشأ نتيجة تلبية حاجاته(الغامدي، 2009).

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته، منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته، والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال، والانطلاق والإنتاج والإبداع، فان تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد، بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته، واستعداداته، ولا يستطيع تحقيق طموحاته، فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب، ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد، وقدراته العقلية، وسمات شخصيته، والمرحلة العمرية التعليمية التي يمر بها(ربعي، 2006).

هذا وقد أسهمت بعض نظريات علم النفس في تفسير تقدير الذات حيث يرى كاتل (Cattle)، ان تقدير الذات بأنه حكم شخصي يقع على بعد أو متصل يتراوح ما بين الإيجابية والسلبية،

في حين يبين كوبر سميث (Cooper smith) أن تقدير الذات تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته, كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها, وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة، بينما يذهب روجرز (Rogers) إلى أن تقدير الذات عبارة عن اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي(كامل، 2003).

ويبين الضيدان (1424) أن " كوبر سميث" أشار إلى أربع عناصر تلعب دورًا في نمو تقدير الذات بشكل عام وهي:

1. مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام التي يحصل عليها الفرد من قبل الآخرين الهامين في حياته.
2. تاريخ نجاح الفرد والمناصب التي تمثلها في العالم (يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي).
3. مدى تحقيق طموحات الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.
4. كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته. فبعض الأشخاص قد يخففون ويحورون ويكبتون تمامًا أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق. حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعده في الحفاظ على توازنه الشخصي.

وفي ضوء ما تم ذكره يمكن القول أن هناك تأثير جلي لسلوك الوالدين على شخصية الأبناء، وهذا ما يؤكده (Zisook, 1997) من أن لجوء الوالدين إلى استغلال الطفل واستخدام العقاب البدني معه لإجباره على ممارسة أنشطة قد تجلب له التعاسة والحزن، من شانها أن تقوده إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، مما يؤثر سلباً وبدرجة شديدة قوية على قدرة الطفل على ممارسة حياته الطبيعية.

وفي الحديث عن الشخصية وسماتها الإنفعالية لا بد من تناول بعض أنمطاها وسماتها الشخصية، حيث يمكن تقسيم أنماط الشخصية إلى مجموعة من الأنماط المختلفة على النحو التالي:

أولا: الأنماط المزاجية: من أشهر هذه التصانيف التصنيف الرباعي القديم الذي يعزى إلى (هبوقراط) والذي يقسم الناس وفق المزاج الغالب لديهم حيث ينصفها (سفيان، 2004) كالآتي:

1. الطراز الدموي: وصاحبه متفائل مرح نشط ممتلئ الجسم سهل الاستثارة سريع الإستجابة، لا يهتم إلا باللحظة الحاضرة، ولا يأخذ الأمور بجدية، ومن أكثر ما يميزه التقلب في السلوك، وهو ما يعرف في اللغة الدارجة "بالهوائي".

2. الطراز الصفراوي: قوى الجسم طموح عنيد، وأهم ما يميزه حدة الطبع وسرعة الغضب.

3. الطراز السوداوي: متأمل بطيء التفكير لكنه قوي الإنفعال ثابت الإستجابة، يعلق أهمية بالغة على كل ما يتصل به، يجد صعوبة في التعامل مع الناس وأهم ما يميزه الوجوم والانقباض والانطواء والتشاؤم.

4. الطراز ألبلغمي أو اللمفاوي: بطيء الاستثارة والإستجابة، خامل بليد، ضحل الإنفعال، بدين يميل إلى الشره.

وقد زعم القدماء أن كل طراز يرجع إلى غلبة عنصر أو "مزاج" خاص في الجسم: الدم أو الصفراء أو البلغم أو ما أسموه بالسوداء. ومن الطريف أنهم كانوا يرون أن الشخصية السوية المتزنة تنشأ من توازن هذه الأمزجة الأربعة كما نقول اليوم أنها نتيجة توازن بين السمات (راجح، 1982).

ثانيا: الأنماط الجسمية: هناك اعتقاد شائع بأن الناس يمكن تصنيفهم إلى طرازا جسمية، وأن الطراز الجسمي يحدد شخصية صاحبه على نحو ما، من أمثال هذه التصانيف التي لاقت رواجاً في العصر الحديث تصنيف "كرتشمر"(Kretchmer) الذي بين أن هناك ثلاثة طرز جسمية هي حسب ما أشار إليها (سفيان، 2004).

1. النوع المكتنز(pyknic)وهو القصير السمين ويتميز صاحبه بالمرح والانبساط والصراحة وسرعة التقلب وسهولة عقد الصداقات
2. النوع الواهن(asthenic)وهو الطويل النحيل، ويتميز صاحبه بالانطواء والاكتئاب.

3. النوع الرياضي(athletic)ويتميز بالنشاط والعدوان.

غير أنه سرعان ما ظهر أن الناس أكثر من أن تصنف إلى هذه الطرز وحدها ليس غير، وأن أصحابها لا يتحتم أن تكون سماتهم كما ذكر كرتشمر. فقد ظهر في إحدى الدراسات أن (50%) من الطراز المكتنز يتسمون بالانبساط وأن(30%)يتسمون بالانطواء (راجح، 1982).

ثالثاً: الأنماط الهرمونية: تؤثر الغدد الصم في بناء الشخصية ونشأة بعض السمات، كذلك تؤثر الشخصية في وظائف هذه الغدد تأثيرا قد يكون دائما مزمنات فقد اتضح أن التوتر الإنفعالي الموصول يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية وزيادة إفرازها، وأن الهبوط النفسي الموصول يؤدي إلى فتور نشاط هذه الغدة وقلة إفرازها. أن تأثير الغدد في الشخصية تأثير غير مباشر في أغلب الأحيان. فنقص هرمون نخامي خاص قد يؤدي إلى القزامة. والملاحظة أن القزم عدواني مغرور محب الظهور. لكنه من الخطأ أن نقول أن نقص الهرمون هو السبب المباشر لعدوان القوم. فالعدوان نتيجة تأثير البيئة في شخصية القزم. ولو أنه نشأ في بيئة أخرى لا تسخر منه لاختلف خلقه في أكبر الظن (الشاذلي، 2001).

ويصنف "برمان" (Berman) الأمريكي الشخصيات حسب النشاط الهرموني السائد لديهم، فهناك النمط الدرقي وصاحبه متهور سهل الاستثارة، قلق، نشط يميل إلى العدوان. وهناك النمط الادرناليني وصاحبه مثابر نشط قوي، أما النمط الجنسي فصاحبه خجول يسهل استثارته للضحك والبكاء في حين أن الطراز النخامي يتميز أفراده بضبط النفس والسيطرة عليها، أما النمط التيموسي فصاحبه ذو نزعة لواطية ويتميز بانعدام المسؤولية الخلقية. ولقد أطلق برمان وأتباعه على الغدد الصم اسم "غدد الشخصية" أو "غدد المصير" يشيرون بذلك إلى أننا نرث جهازا غديا يطبع شخصياتنا ويوجهها إلى الخير والشر، إلى الصحة أو المرض. فما طرأ على شخصية "بونابرت" من تغير إثناء حملته على روسيا وبعدها يرجع إلى قصور في غدته النخامية. ولو قد حدث ما يحول دون ذلك لتغير وجه التاريخ. ومما يلاحظ في هذا التصنيف أن أصحابه يغلفون أثر العوامل الاجتماعية والثقافية إغفالا تاما فيما بين الشخصيات من فوارق (راجح، 1982) .

رابعاً: الأنماط النفسية: يرى "يونخ" (Jung)الطبيب النفسي السويسري أن الناس يمكن تصنيفهم من حيث أسلوبهم العام في الحياة واهتماماتهم الغالبة إلى منطو ومنبسط. فالمنطوي(Introvert) يؤثر العزلة والاعتكاف ويجد صعوبة في الاختلاط بالناس فيقصر

معارفه على عدد قليل منهم ويتحاشى الصلات الاجتماعية ، ويقابل الغرباء في حذر وتحفظ. وهو خجول شديد الحساسية لملاحظات الناس، يجرح شعوره بسهولة. وهو كثير الشك في نيات الناس ودوافعهم، شديد القلق على ما قد يأتي به الغد من أحداث ومصائب يطير صوابه في ساعات الحرج والشدة. يهتم بالتفاصيل ويضخم الصغائر، متقلب المزاج دون سبب ظاهر، يستسلم لأحلام اليقظة ويكلم نفسه، كثير الندم والتحسر على ما فات، يسرف في ملاحظة صحته ومرضه ومظهره الخارجي، لا يعبر عن عواطفه في صراحة، وهو إلى جانب هذا دائم التأمل في نفسه وتحليلها، يهتم بأفكاره ومشاعره أكثر من اهتمامه بالعالم الخارجي، ويفكر طويلا قبل أن يبدأ عملا. فأن انهار وأصيب بمرض كان نصيبه العصاب الوسواس (سفيان، 2004).

أما المنبسط (Extravert) فعلى العكس من ذلك، يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة، ويصافح الحياة وجها لوجه، ويلاءم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد مع الناس صلات سريعة، فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء لا يحفل بالنقد، ولا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه أو هندامه أو بالتفاصيل والأمور الصغيرة. وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال. ويفضل المهن التي تتطلب نشاطا وعملا واشتراكا مع الناس أن انهار وأصيب بمرض نفسي كان نصيبه الهستيريا.

ويؤكد رضوان (2002) أن من أبعاد الشخصية التي يتوفر حولها إجماع واسع تقريبا السمات التالية:

1. الانبساط Extraversion/ الانطواء Introversion.
2. العصابية Neuroticism.
3. الذكاء Intelligence.

ويشير جابر (1986) انه بينما يؤكد كاتل على السمات يؤكد إيزنك على الأنماط، ويرى بأنه هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية وهذه الأبعاد هي:

1. الانطواء (الأنا الأعلى) (Introversion) والانبساط (الهو) (Extraversion) .
2. العصابية (Neuroticism) واللاعصابية (Non – Neuroticism).
3. الذهانية (Psychoticism) واللاذهانية (Non – Psychoticism).

هذا وقد افترض فرويد(Freud) أن العوامل الرئيسة التي تحدد ماهية الشخصية، وتسبب الإستجابة العصابية، هي مؤثرات بيئية تظهر في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد، وأن أي صدمة نفسية خلال هذه الفترة، تؤثر على النمو الجنسي للطفل، وتجعله في حالة "تثبيت"

ولا يستطيع العبور بعدها للمرحلة التالية، مما يؤثر فيما بعد على حالته النفسية، وبالتالي تظهر الأمراض النفسية عند تعرضه لأي إجهاد أو شدة (الآل، 2007).

كما جاء في القران الكريم وصف للشخصية الإنسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من مخلوقات الله، كما جاء فيه أيضا وصف لبعض الأنماط أو النماذج العامة للشخصية الإنسانية التي تتميز ببعض السمات الرئيسية. وهي أنماط عامة وشائعة نكاد نراها حتى اليوم في مجتمعنا. وفي جميع المجتمعات الإنسانية بعامة، كما نجد في القران الكريم أيضا وصفا للشخصية السوية والشخصية غير السوية، ووصفا للعوامل المكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية، وحدد أنماط الشخصية الإنسانية بثلاثة أنماط تشتمل على عدد من السمات (الشخصية المؤمنة، والمنافقة، والكافرة) ولكل سمة من هذه السمات فرعية تندرج تحتها(رضوان، 2002)

ومما سبق يمكن القول أنه ومن خلال إطلاع الباحثة على مجموعة من الكتب والدراسات تبين لها لا يوجد تعريف ووصف محدد في كتب علم النفس والطب النفسي للإنسان السوي. وبالتالي فإن غالبية الأنماط المذكورة في تلك الدراسات أكدت على تداخل لبعض أنماط وصفات النفوس غير السوية فمن لا يتصف بها بشكل جلي فهو أقرب إلى السواء. وتزداد درجة السواء لدى ذلك الإنسان كلما كانت تلك السمات غير السوية أقل ظهورًا عنده.

7.1.2نظريات الشخصية

تعددت النظريات التي حاولت فهم الشخصية الإنسانية والبحث فيها، ومن بين هذه النظريات ما رأت الباحثة أنّه مهمّ ويصبّ في صلب موضوع الدراسة، وهي على النحو الآتي:

1) نظرية فرويد في الشخصية

رسم فرويد صورة حية تحدد ملامح الطبيعة الإنسانية تحت دكتاتورية القوى الغريزية واللاشعورية واللاعقلانية. وإن كل شيء في الشخصية محددا ومعلولا لعلة نفسية، والمطلوب هو الكشف عن هذه العلل أو تلك الأسباب وفحصها. وكان فرويد في الحقيقة من أنصار الحتمية النفسية، ولذا فإنه في محاولته تفسير لماذا يفعل الناس ما يفعلونه قد أكد على هذه الحتمية، وليس الحتمية البيولوجية(آلين، 2010)، ويعرف التحليل النفسي الفرويدي نموذجين من الشخصية:

1. النموذج الوصفي(Topography)ويرى هذا النموذج أن للشخصية ثلاثة مستويات وصفية تتضمن الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، ويعتبر الشعور العمود الفقري في نظرية التحليل النفسي.
2. النموذج البنيوي (Structural)أو نموذج المكونات، وهو يميز بين ثلاثة مكونات من الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى)(رضوان، 2002).

حيث تتفاعل هذه المكونات فيما بينها تفاعلا وثيقاً، وأن شخصية الإنسان هي محصلة هذا التفاعل، فتوازن هذه العناصر يؤدي إلى تكامل الشخصية، وتصارعها أو تغلب أحدها يؤدي إلى اختلال التوافق، واعتلال الصحة النفسية، ويمكن توضيح هذه العناصر على النحو التالي:

1. **الهو (The Id):** يستهدف الهو تخليص الفرد من كميات الاستثارة أو الطاقة التي تنبع داخله نتيجة للتنبيه الداخلي أو الخارجي. أي أن الهو يستهدف تجنب الألم وتحقيق اللذة، ويلجأ الهو إلى الأفعال المنعكسة التي تخلصه على نحو إلي من كل طاقة جسمية يستثيرها مثير ما يفعل فعله في عضو الحس، والنتيجة العامة هي استبعاد المثير(جابر، 1986).
2. **الأنا (The Ego):** يمثل الأنا تمييزاً ثانوياً للهو، أي انه ينشأ وينفصل في مرحلة ما من مراحل النمو الأولى عن الهو تحت تأثير العالم الخارجي، ويعمل الأنا كوسيط بين الهو والعالم الخارجي، ويعمل وفق الواقع، وهو يقوم بالتحكم في المطالب الغريزية للهو، مراعياً مقتضيات الواقع، والظروف الاجتماعية، وذلك بإصدار حكمه فيما إذا كان سيسمح بالإشباع، أو بتأجيلها، أو بقمعها، ويمثل الأنا الإدراك والتفكير، والحكمة، وسلامة العقل، ويقوم بالإشراف على الإرادة للإنسان، كما يقوم بمهمة حفظ الذات وبعميلة التوافق الضرورية لحياة الفرد، والانا مركز الشعور، إلا أن كثيراً من عملياته قد توجد في حالة قبل الشعور(رضوان، 2002).
3. **الأنا الأعلى(The Super Ego):** الأنا الأعلى أو الأنا المثالية هو بمثابة الضمير أو المعايير الخلقية التي يحصل عليها الطفل عن طريق تعامله مع والديه، ومعلميه، والمجتمع الذي يعيش فيه، والتي سوف تصبح أحكامه على الخير والشر، والحسن والقبيح. والانا الأعلى ينزع إلى المثالية، لا الواقعية ويتجه نحو الكمال إلى اللذة، (العجمي، 2005).

2) نظرية يونج (Young) في الشخصية:

يرى (يونج) أن البشر كائنات متعددة الأوجه، فإذا أرادوا أن يحققوا وجودهم بالكامل فإن عليهم أن يقبلوا كل الأوجه في ذواتهم، إن الرديء مثل النقي، والأناني مثل الايثاري، والبدني مثله مثل الروحي، وعلينا أن نوفق بين القوى المتعارضة في أنفسنا. ويستطرد (يونج)

في الحديث عن تعبير الإنسان ويجعله في إشكال عدة، فهناك المنطلق العقلاني، وهناك المنطلق اللاعقلاني، وكذلك المنطوي العقلاني، والمنطوي اللاعقلاني، فالذي تغلب عليه سمة التفكير هو منطلق عقلاني، ومن تغلب عليه سمة المشاعر العاطفية يوصف أو يسمى بمنطلق لا عقلاني(عدس وتوق، 1993).

3) نظرية أدلر(Adler) في الشخصية

اختلف (أدلر) مع فرويد في بناء الشخصية، ورفض أن ينظر إلى الكائنات الإنسانية كتجمعات من منظمات من قبل "الهي" و"الأناة " و"العقد". لقد نظر إلى الشخص كفرد كلى جوانبه التي تترابط وتتشابك إلى درجة كبيرة تميزه عن غيره من الأشخاص الآخرين. ورأى أن حياة الناس تتدفق من حالة عدم النضج إلى حالة النضج بدون الفواصل المحددة التي تفصل فترة عن أخرى، كما تذهب نظرية المراحل الجنسية النفسية عند (فرويد). ومن هذا المنظور فإن الناس وأيا كان الاتجاه فإن "أدلر" كان يرى أن الهدف هو النضال من أجل الوصول إلى "الكمال" كما يدركه الناس. وإن اتجاهات الفرد نحو المجتمع والعمل والحب تتلخص فيما يسميه"أدلر" أسلوب الحياة وهو حركة الفرد الفريدة، ولكن المستمرة والمتسقة نحو الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه، والأفكار التي يتبناها وينميها منذ الطفولة(جابر، 1986).

4) نظرية سوليفان (Sullivan).

اعتقد"سوليفان" أن لدينا شخصيات كثيرة بقدر ما يكون لدينا من علاقات شخصية بينية، وعرف الشخصية من الناحية الشكلية بأنها" النمط الدائم نسبيا للمواقف الشخصية البينية المتكررة التي تميز حياة الإنسان. وهذا التوجه بالتأكيد مختلف عن توجه (فرويد)، و أشار (سوليفان) إلى أن الطفل إذا فشل في الحصول على رضاء الكبار فانه يتحول من السلوك الملزم بقواعد الأسرة إلى سلوك كراهية،هجومي مدمر، يسميه التحول الحاقد، وهو مصطلح صكه سوليفان يصف به مشاعر الشخص الذي يعيش بين أناس يدركهم، ولا يستطيع أن يثق في احد منهم، ووصف الشخصية بأنها النمط الثابت نسبيا للمواقف المتكررة للعلاقات بين الأفراد تميز حياة الإنسان، وكان تركيزه على العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في شخصية الإنسان، فلا يمكن دراسة هذه الشخصية بعيدا أو بمعزلة عن الآخرين، وان كل جانب من جوانب الشخصية هي نتيجة للعلاقات الشخصية التي اختارها في حياته(كفافي، 1999).

5) نظرية العوامل(كاتل).

يرى (كاتل) أن السمات هي وحدات بناء الشخصية، والسمة أهم مفهوم في نظريته، ولقد كرس معظم بحوثه التحليلية العاملية للبحث عن سمات الشخصية، ولقد كشفت هذه البحوث عن عدة فئات للسمات، مثل السمات الفريدة المشتركة، وسمات السطح وسمات المصدر،

وتطورت هذه النظرية انطلاقا من قوائم الصفات المتعددة التي وضعت بها أشكال السلوك الشخصي سواء كانت متعلقة بالجوانب المعرفية، أو الوجدانية، أو غيرهما، ولكن مع تقدم الإحصاء، واستخدام أسلوب التحليل ألعاملي تم اختزال هذه الصفات في قوائم لها منطقها ومصداقيتها(جابر، 1986)

ويبين سفيان (2004) أن هذه النظرية وتستند على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس والتعرف على السمات التي تحدد سلوكهم والتي يمكن قياسها والتنبؤ بها ومن أهم مميزات النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، حيث يفترض أصحاب هذه النظرية أن الناس يختلفون في عدد من الخصال بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الإنفعالي، الاندفاعي، العدوان.

5) النظرية النفسية الاجتماعية (كورين هورني).

أرجعت (هورني) شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، وان السلوك العصابي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لديه، وان الشخص الذي يلجأ إلى السلوك السلبي يكون من اجل من استعادة أمنه المفقود. وان (علاقة الطفل بوالديه) يمكن أن ينتج عنها أمران هما:

الأول: أن يقوم الوالدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفئاً نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجاته إلى الأمن. وهذا يؤدي إلى النمو السوي للطفل.

الثاني: أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن. مما يؤدي إلى النمو العصابي، حيث تذهب (هورني) إلى أن أصول السلوك العصابي ينشأ نتيجة لعدم نمو الطفل في جو اسري ينعم فيه بالدفء والحب من خلال علاقته بوالديه(جابر، 1986).

6) نظرية الأنماط:

هذه هي من أقدم نظريات الشخصية. في القرن الثاني قبل الميلاد اقترح (جالينوس) أربعة أنماط تميزها سمات معينة أساس تقسيمها سوائل الجسم، بحيث ترتبط زيادة سائل بنمط شخصية معين، وهذه قريبة من فكرة (أبو قراط) في القرن الخامس قبل الميلاد عن أمزجة الجسم، حيث قام بتقسيم أنماط الشخصية إلى أربعة، وقال: أن الشخص الصحيح هو الذي تتوازن عنده الأمزجة الأربعة التالية: السوداوي/ حزين، شكاك، مكتئب. والدموي/ سهل الاستثارة، اجتماعي. والبلغمي/ متلبد الشعور، هادئ. الصفراوي/ نشيط، شديد الإنفعال

والحيوية، كما وصنف (شلدون) أنماطا جسمية معينة بخصائص شخصية يرتبط بها الجسم والسلوك ناتجة عن عوامل بيولوجية مشتركة هي: النحيف، والعضلي، والممتلئ(رمزي، 2000)

ويعتبر "النمط" عبارة عن مجموعة من السمات المتفاعلة معاً والمتداخلة التي ينتج عنها سمة عامة تعرف بالنمط، أي أن النمط أكثر شمولاً وتضمناً من السمة، وهذا يتفق مع (إيزنك) فقد نظر (إيزنك) إلى النمط باعتباره مجموعة من السمات المترابطة، مثلما نظر إلى السمة كمجموعة من الأفعال السلوكية، أو نزعات الفعل المترابطة (غنيم،1987). والشخصية هنا عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد، وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية، التي تكمن وراء السلوك. والسمة هي الصفة (الجسمية، أو العقلية، أو الإنفعالية، أو الاجتماعية). الفطرية أو المكتسبة، التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. وهي إما أن تتوقف على عوامل وراثية مثل حالة الجهاز العصبي، ولا يحتاج إلى تعليم أو تدريب، وإما أن تكون السمات مكتسبة ومتعلمة عن طريق الارتباط الشرطي والتعميم والتدعيم والتوحد والتقليد....الخ، هذه السمات تتمثل في (الانبساط، والانطواء، والعصابية، والذهانية(زهران، 1982).

8.1.2 دور الأسرة في تكوين الشخصية وسماتها:

الأسرة تعتبر أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، فهي الممثلة الأولى في الثقافة واقوي الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، وهى التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وللأسرة وظيفة نفسية واجتماعية هامة فهي المدرسة الأولى للطفل وهى العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية(خماش، 2007).

والأسرة كانت ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل. وقد أجمعت خبرات الناس ودلت تجارب العلماء على ما للتربية في الأسرة من أثر عميق خطير يتضاءل دونه أثر أية منظمة اجتماعية أخرى في تعيين الشخصيات وتشكيلها خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، أي السنوات الخمس أو الست الأولى من حياة الفرد، وذلك لأسباب عدة منها أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لتأثير جماعة أخرى غير أسرته، لأنه يكون فيها سهل التأثير، سهل التشكل، شديد القابلية للإيحاء وللتعلم، قليل الخبرة، عاجزا ضعيف الإرادة قليل الحيلة، في حاجة دائمة إلى

من يعوله ويرعى حاجاته العضوية والنفسية المختلفة، لأن عملية التطبيع فيها تكون مركزة عنيفة(شكري، 1981).

ويتفق علماء الاجتماع على أن عملية التنشئة الأسرية التي تقوم بها الأسرة والنمو النفسي الاجتماعي للطفل لا يتحققان إلا بوجود علاقة قوية بين الآباء والأبناء، ويشير مفهوم التنشئة الوالدية إلى مجموعة الأساليب التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تتم بين الوالدين والأبناء خلال مراحل العمر المختلفة، ولا سيما المراحل المبكرة، وبالتالي فان إساءة المعاملة الوالدية لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة دون أخرى وإنما يمتد تأثيرها على الأطفال طوال فترة عمرهم، كما انه أيضا لا يقتصر هذا التأثير على جانب واحد في حياتهم بل أن تأثير المعاملة الوالدية يمتد ويشمل جميع جوانب حياة الطفل المختلفة(حسن، 2003).

فالأثر الرئيسي لدعم واهتمام ومشاركة الآباء تتضح في أنها تنقل للطفل معلومات عن قيمته الداخلية، وبذلك فإن هذا السلوك يجب أن يرتبط أكثر بمكون تقدير الذات للطفل رغم أن الدعم الوالدي قد يوفر أيضًا قاعدة من الأمان يعمل خلالها الطفل كشخص فعال وقادر(Baumeister, 1998)

ونحن نعلم أن السنوات الأولى من حياة الطفل تؤثر في التوافق النفسي أو سوء التوافق حيث يكون الأطفال شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة، وللأسرة خصائص هامة منها أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها وهى المسئولة عن تنشأت الطفل إجتماعياً وهى التي تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا يحتذيه، وتستخدم الأسرة أساليب نفسية متعددة أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل مثل العقاب (المادي والمعنوي) والثواب (المادي والمعنوي) والمشاركة في المواقف والخبرات بقصد تعليم السلوك والاستجابات والتوجيه المباشر(خماش، 2007).

إن مرحلة الطفولة المبكرة قد يكون لها أثر بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهها إلى الخير أو إلى الشر، وإلى الصحة أو المرض. فكما أن الأسابيع الأولى من حياة الجنين فترة حاسمة في تكوينه الجسمي، فأن اضطراب النمو فيها خرج الوليد مسخا، وكما أن الوليد أن لم يزود بالغذاء الكافي في الأسابيع الثلاثة الأولى بعد ميلاده شب ناقص النمو الجسمي والعقلي حتى أن زودناه طول العمر بكافة المواد الغذائية، كذلك السنوات الأولى من حياة

الطفل فترة حاسمة خطيرة في تكوين شخصيته. وتتلخص خطورتها في أن ما يغرس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف ومعتقدات يصعب أو يستعصي تغييره أو استئصاله فيما بعد ومن ثم يبقى أثره ملازما للفرد في عهد الكبر. هذه واقعة كشفت عنها وأيدتها الدراسات الإكلينيكية والتحليل النفسي للكبار، وكذلك الدراسات الانثروبولوجية لطرق تنشئة الأطفال في كثير من الشعوب البدائية والمتحضرة (شكري، 1981).

الجدير ذكره أن وراء كل حالة عنف تقف مجموعة من العوامل، وبالتالي من الصعب أن نضع أصابعنا على عامل واحد ووحيد كسبب أساسي ومركزي لحدوث المشكلة، فبعض الأسباب نجد جذورها في البنية الأساسية للمجتمع، بينما نجد عوامل أخرى متعلقة أكثر بشخصية الفرد، وخاصة المعتدي، ووجهة نظره تجاه الأطفال وتربيتهم، وما هو متوقع منهم من الحياة الأسرية، إلى جانب وجهة نظره تجاه الحياة والعالم، وبعض العوامل تحظى بما يشبه الإجماع في الأدبيات العلمية النظرية والعلاجية والامبيريقية، تتعلق بالأسرة التي يحدث فيها الاعتداء، والإساءة والإهمال من حيث تاريخ العنف في الأسرة، أو الأعباء الملقاة على عاتقها كالفقر مثلا، أو الضغوط العاطفية الحادة، التي يتعرض لها أفراد الأسرة، بما في ذلك الاضطرابات النفسية والعقلية(الحاج يحيى وعرار وأبو قطيش، 2006) و(Goldman, et al, 2003).

أما عن أسباب العنف الأسري فيبين شواهنه(2008) أن هناك عددا من الأسباب المؤدية للعنف منها:

1. التفكك الأسري.
2. التدليل الزائد من الوالدين.
3. عدم متابعة الأسرة للأبناء.
4. القسوة الزائدة من الوالدين.
5. الضغوط الاقتصادية.

ويبين الحاج يحيى وعرار وأبو قطيش (2006) أيضا انه يمكن التمييز بين أربعة أنواع من الإساءة والإهمال والاعتداء على الأطفال وهي(الإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية، والإساءة العاطفية/ النفسية، والإهمال) وقد يستخدم واحداً من هذه الأشكال أو أكثر، أو قد تمارس جميعها في آن واحد ضد الطفل.

وتبين الجلبي (2003) أن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤثر ذلك تأثيرا كبيرا على شخصيته المستقبلية من خلال ما يأتي:

1. **ضعف الثقة في النفس:** الطفل الذي لم تنم لديه الثقة في نفسه وقدراته ويخاف من المبادرة في القيام بأي عمل أو إنجاز، يخاف الفشل ويخاف التأنيب لذا تراه مترددا في القيام بأي عمل. إن هذا الخوف متعلم نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدين على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين أفراد الأسرة الواحدة .
2. **الشعور بالإحباط:** إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته ويرى (ماسلو) أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء الطفل والاستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الطفل.
3. **العدوان:** إن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدين في الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.
4. **القلق:** إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي.
5. **المشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الأمد:** الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل (الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب ...الخ، حيث أن المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها.
6. **سلوكيات شاذة وغريبة** وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني والعجز عن الإستجابة أو للمنبهات المؤلمة.

وفي ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة أن شخصية الفرد تتأثر بشكل واضح بالعلاقة بين مصادر الضغوط متمثلة في الأسرة، ومستويات تلك الضغوط التي يواجهها الفرد، والعنف كمصدر من مصادر الضغوط، قد يكون له تأثير كبير على سمات شخصية الفرد. ومعروف أن هناك أضراراً مترتبة على العنف تمتد أثارها على أبعاد مختلفة منها مثلا: أثار العنف على من مورس بحقه، وأثار العنف على الأسرة، وأثار العنف على المجتمع، إلا أن ما يهمنا في هذه الدراسة هي تلك الآثار الناتجة عن ممارسة العنف على الفرد نفسه.

9.1.2 ظاهرة التسول:

تأتي نظرة المجتمع الفلسطيني إلى التسول علي أساس أنه ظاهرة مرضية تختلف عما يألفه المجتمع، وتخرج عن قيمه وثقافته وعقيدته، لذا يعد التسول في المجتمع الفلسطيني إنحرافاً عن جادة الصواب، وعما يقره المجتمع، وذلك لما يصاحبه من مظاهر سلوكية جانحة يتصف بها المتسول، والمرافقون له أو المحيطون به، كما يعد التسول ظاهرة مخالفة لما أمر به الشرع الحكيم، من الحث على العمل في كونه عبادة، والسعي الكريم إلى طلب العيش الشريف.

إن ظاهرة التسول قديمة قدم المجتمع الإنساني ذاته، وقد أباحت بعض المجتمعات في العصور الوسطى التسول كحرفة ونظام اجتماعي معترف به، وكان يتم تسجيل الأفراد المتسولين رسميا على أنهم يمارسون التسول ويتم منحهم بيتا ومعاشاً، وتميزهم إشارات للتعرف عليهم، والتسول منذ القدم لم يكن جريمة يعاقب عليها القانون، وإنما هو أسلوب شرعي للحياة تحترفه بعض الجماعات، بل وتدعمهم السلطات أيضا وتخول لهم ممارسته بكل حرية، خاصة أن جميع الأديان السماوية تحض على الزكاة والصدقة، والكفارات، والنذور، لتحقيق التكافل الاجتماعي بين الأثرياء والفقراء(حمزة، 2003).

ويبين احمد (2011) أن من أساليب وطرق التسول ما يلي:

1. النمط التقليدي للمتسولين من الذين يدعون ويمثلون أنهم لديهم عاهات أو من أصحاب العاهات فعلاً الذين يمدون أيديهم طلباً للنقود.
2. المتسولون الذين يدعون أن أموالهم قد تم سرقتها وأنهم مسافرون إلى مدينة بعيدة، وأنهم يحتاجون إلى النقود لكي يستطيعوا السفر إلى بلدهم.
3. متسولون يدعون المرض لأنفسهم أو لأحد من أقاربهم، وفي الغالب يكون معهم شهادة مزورة مختومة بختم غير واضح.
4. متسولون يدعون أنهم بحاجة لصرف العلاج ومعهم الروشتة يريدون صرف الدواء.
5. متسولون عند إشارات المرور يمسحون زجاج السيارات، ثم يطلبون المقابل لعمل لم يطلبه منهم أحد.
6. متسولون يجوبون الأرياف في مواسم الحصاد، ويكون معهم أشولة ويشترطون أن يأخذوا أرز أو دقيق، وإذا جمعوا كمية كبيرة يبيعونها أحياناً داخل نفس القرية التي جمعوا منها المحصول.

7. الأطفال المتسولون الذين يجوبون الشوارع في المدن، أو يقفون عند إشارات المرور، أو في الشوارع والميادين، وقد يكون هؤلاء الأطفال من أطفال الشوارع الذين لا أهل لهم ويبيتون في الشوارع، أو يتبعون تنظيم عصابي، يأخذون منهم ما يجمعونه من أموال.

ويمكن تحديد العوامل المؤدية إلى التسول حسب شلهوب (1432هـ) كا لآتي:

1 العوامل الراجعة إلى شخصية المتسول: وهي عوامل ترجع أساساً إلى التكوين البيولوجي والنفسي والعقلي للمتسول، ومنها : العوامل البيولوجية الجسمية، والاضطرابات الجسمية والتشوهات الخلقية الراجعة إلى اضطراب عملية النمو كنتيجة لاضطراب إفراز الغدد الصماء بالجسم وأهمها الغدة النخامية والغدة النكافية فيؤدي ذلك إلى تشوهات بالجسم أو توقف النمو ... الخ وبالتالي يدفعه ذلك إلى التسول.

2 الأمراض التي يصاب بها إنسان ما خاصة الأمراض المزمنة كالإصابة بأمراض الكبد والكلى والقلب أو الإصابة ببعض الأمراض النفسية أو العقلية والإصابة بالإعاقة الجسمية المختلفة والتي تسبب عجزاً كلياً أو نسبياً للشخص فتجعله غير قادر على العمل وكسب الرزق فيمتهن بعضهم التسول.

في حين يبين أحمد (2011) أن هناك أسباب عدة تجعل المتسولون يحترفون التسول ويجعلونه مهنة لهم، مثل أن البعض منهم قد لجأ إلى التسول مضطراً في البداية نتيجة للفقر أو المرض ثم بسبب الدخل المرتفع احترف التسول وجعلها مهنة مربحة له، والبعض الآخر ورث مهنة التسول من أحد أبويه أو كلاهما، والبعض الآخر قد يكون فريسة لتنظيم عصابي خطفه صغيراً وجعله يعمل متسولاً، وأطفال الشوارع الذين لا مأوى لهم، نجد أن بعضهم قد يكون متسولاً، وبعضهم قد يكون مجرماً، وكذلك المال الوفير الذي يجنيه محترفو التسول قد يغري بعض العاطلين والفقراء على التسول ويعزز ذلك ضعف الرادع القانوني.

إن الأسرة الوالدية تتمتع بأهمية كبرى في حياة الشخص، لأنها الوعاء الاجتماعي الذي احتواه في بداية حياته، والذي تلقى فيه عملية التنشئة واحتك من خلاله بالعالم الخارجي، وكون خبراته وتجاربه بكل ما تحتوي من خبرات سارة ومؤلمة، ويلاحظ ان هناك ملامح خاصة لثقافة المتسولين، حيث يتمثل ذلك في وجود شكل واضح من التماسك الاسري لديهم، وذلك مخالف للتصور الشائع بقوة حول سيادة التفكك العائلي في مثل هذه الجماعات، إذ نصادف في كثير من الأحيان الأسرة العاملة بكامل أفرادها أو بكامل قوتها كوحدة واحدة في نشاط التسول،

كما نصادف اسراً يتسول بعض أفرادها لتوفير ظروف افضل لباقي أفرادها، بل إن المدهش أيضا أن نشاهد بعض الأسر المتسولة التي تحاول مناطحة الظروف الموضوعية، وتسعى لتعليم بعض أبنائها في المدارس أو تدريبهم على بعض الحرف في الورش(علام، ب،ت).

في حين يوضح شلهوب (1432هـ) إن هناك مجموعة من العوامل التي ترتبط بظروف الأسرة والعلاقات والتفاعلات السائدة بينها ودرجة الرعاية التي يوليها الوالدان لأطفالهما أو يوليها الأبناء لآبائهم عند الكبر:

1. تفكك الأسرة أو انهيارها بسبب الطلاق أو الخلع أو وفاة احد الأبوين أو كلاهما، أو بسبب الهجر أو الهجرة أو غيرها من الأسباب فتدفع الأبناء إلى التسول للحصول على وسيلة لكسب العيش.
2. أساليب التنشئة الأسرية غير السوية التي تنتهجها بعض الأسر في تربية أبنائها ومنها:

- الإهمال وعدم الإستجابة لاحتياجات الطفل المادية والمعنوية.
- النبذ ومعاقبة الطفل لأتفه الأسباب والإساءة الجسدية والنفسية للطفل وحرمانه من بعض حقوقه الأساسية.
- ضعف الروابط والعلاقات الأسرية وتفككها فيهمل أفرادها خاصة المسنين منهم فيلجئون إلى التسول للحصول على الموارد التي تشبع حاجاتهم.
- تشجيع بعض المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأهلية والتي تعمل غالباً في مجال المساعدات الاجتماعية لفكرة التسول، حيث تعطي منتجاً وأموالا ومساعدات لبعض الأفراد دون الدراسة الحقيقية لاحتياجاتهم الفعلية.

لذا فإن الطفل يعيش في بيئة مادية واجتماعية، يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكون مع هذه البيئة وحدة متكاملة. وما أنماط سلوكه وشخصيته وخصائصه الإنفعالية إلا نتاج ذلك التفاعل الدينامي بين عدة قوى وعوامل، بعضها يرجع إلى تكوين الفرد البيولوجي، وبعضها يرجع إلى مقومات مجاله السلوكي، إلا أن الأسرة تعتبر أكثر ما يؤثر في تركيبة هذه الشخصية وتكاملها، وتعتبر شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل، وبهذا تكون المصدر الرئيسي لجميع المظاهر السلوكية والنفسية، فالشخصية هي نتاج لتفاعل عوامل بيئية وبيولوجية، فأي خلل يمس هذه العوامل قد يؤدي إلى مشاكل لدى الأفراد من ضمنها هروب الطفل من واقع البيئة التي ينتمي إليها إذا ما تعرض للإساءة ووجوده في الشارع بلا معيل، أو الرضوخ لما يطلب منه خاصة عندما يصر احد الوالدين أو كلاهما على التحاقه بفئة المتسولين، وفي كل الحالتين سيكون فريسة للتسول والتشرد.

1.2 الدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة هنا الرسائل والبحوث العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية. وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة مباشرة تناولت موضوع الدراسة الحالية بصفة محددة باستثناء دراسة حمزة (2008)، والدراسات التي تم جمعها من خلال المجلات العلمية ورسائل الماجستير، ومواقع الانترنت قامت الباحثة بعرضها من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

هدفت دراسة شلهوب (2011) إلى الوقوف على الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مجال مكافحة التسول، وتحديد معوقات مكافحة التسول المهنية والمجتمعية والتنظيمية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين في أجهزة مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية، وذلك للوصول إلى مؤشرات تخطيطية للحد من معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين والاخصائييات الاجتماعيين العاملين في مجال مكافحة التسول في وزارة الشؤون الاجتماعية والبالغ عددهم (74)، حيث استخدمت الباحثة الإستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود معوقات تحد من مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية تتمثل في عدم توفر تدريب ميداني في هذا المجال للأخصائي في مرحلة الدراسة الجامعية وقصور دور وسائل الإعلام في التعامل مع ظاهرة التسول، وقلة الوعي الكافي لدى المواطنين تجاه ظاهرة التسول وضعف دور أئمة المساجد تجاه هذه الظاهرة والشفقة والرحمة من قبل بعض المواطنين والمسئولين والافتقار إلى وجود إستراتيجية لمكافحة ظاهرة التسول وقلة الموارد المالية المخصصة لمكافحة ظاهرة التسول . من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى عدد من المؤشرات التخطيطية التي يمكن أن تساعد على الحد من معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه النتائج العامة للدراسة الميدانية والخبرات الميدانية للباحثة. وذلك لكي تكون هذه المؤشرات بمثابة موجهات تساعد العاملين في مجال مكافحة التسول ومتخذي القرار في وزارة الشؤون.

وفي دراسة قام بها حمزة (2008) هدفت إلى المقارنة بين الأطفال المتسولين والأطفال العاديين في كل من الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والشعور بتقدير الذات، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (62) طفلا من الأطفال المتسولين الذكور في المرحلة

العمرية (8 – 17) سنة، ومستوى ذكاء متوسط، ومستوى اجتماعي واقتصادي أدنى، ومجموعة من الأطفال العاديين الذكور عددهم (80) من الملتحقين بمدارس التعليم الأساسي، وتنطبق عليهم نفس خصائص المتسولين من حيث السن ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. حيث طبق عليهم مجموعة أدوات هي اختبار الذكاء المصور، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمقابلة – استبيان من إعداد الباحث، ومقياس لبعض أبعاد الشخصية لدى الطفل (الشعور بالوحدة النفسية، والسلوك العدواني، وتقدير الذات)، ووجدت الدراسة أن النسبة الأكبر من الأطفال تتجه إلى ممارسة التسول خوفا من التعرض للعقاب والعذاب، ثم يلي ذلك إحساس الطفل بالفقر، وانه دون عائل مادي، كما بينت النتائج أن اغلب عينة الدراسة من المتسولين دون عاهات تذكر. وان غالبية آبائهم لا تعمل، وان الطفل الأوسط غالباً ما يتمثل دوره في ممارسة التسول، يليه الطفل الأول، ثم الأخير. ووجدت الدراسة أنّ الأطفال المتسولين يعانون من الوحدة النفسية والسلوك العدواني وانخفاض تقدير الذات أكثر من الأطفال العاديين.

كما هدفت دراسة مطاعن (1428هـ) إلى البحث بجغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، وذلك بهدف تعرف أنماط التوزيع المكاني للمتسولين، وربطها بخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، واعتمدت في بياناتها على استبانة أعدت لهذا الغرض، إضافة إلى بعض البيانات الإحصائية المتوفرة لدى مكتب مكافحة التسول وإدارة الترحيل بمكة المكرمة، كما استخدمت بعض الأساليب الإحصائية لتعرف العلاقة المكانية بين متغيرات ظاهرة الدراسة، وقد أبرزت النتائج الرئيسية لهذه الدراسة نزعة واضحة لتركيز المتسولين ضمن الدائرتين الأولى والرابعة، كأماكن للسكن بشكل عام، كما لوحظ تفوق نسبة الإناث من الأطفال على الذكور في غالبية مناطق الدراسة، خاصة من تقل أعمارهم عن (12) عاما، والتي شكلت نسبتهم أكثر من نصف حالات الدراسة، وظهر بوضوح أن غالبية المستولين هم من غير السعوديين، مقيمون في المملكة بصورة غير نظامية، كان قدومهم للمملكة لأداء شعيرتي الحج والعمرة، أميون، وعاطلون عن العمل، كما أن غالبية النساء من هذه الفئة متزوجات، يقطن بالدائرة الأولى. وبشكل عام فقد كان التخطيط والبعد عن العشوائية السمة الغالبة على أداء المتسولين بهذه الدراسة، والعمل ضمن مجموعات تراوحت في غالبتيها ما بين (2 – 4 أفراد)، وكان من ابرز الوسائل المستخدمة للتنقل سيارات الأجرة، يليها السير على الأقدام، كما ثبت وجود رحلتين متتاليتين للتسول، الأولى مباشرة من مكان السكن إلى مكان التسول إلى الثاني، ويتسول الغالبية العظمى خلال الفترة الممتدة من الصباح حتى الظهيرة.

كذلك هدفت دراسة الشهري (2006) إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية التي تساهم في زيادة تعرض الطفل للإيذاء، والتي يمكن من خلالها التعرف على حالات الإيـــذاء من قبل المختصين من أطباء الأطفال والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وقد أجريت الدراســـة على عينتان الأولى قصدية مكونة من 56 طفلا من المتعرضين للإيذاء (العينة الرئيسية)، والثانية عينة قصدية مكونة من (100) طفلا يمثلون عينة الأطفال الغير متعرضين للإيذاء، طبق علـــيهم إستبانة خاصة من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج إن الإناث أكثر تعرضا للإيذاء من الـــذكور وان الأطفال الأصغر عمرا يكثر الإيذاء بينهم وان الطفل المتعرض للإيذاء كثير التـــوتر والقلـــق ويعاني من اضطرابات النوم والأكل ويميل للانعزال عن الآخرين في تفاعل سلبي مع من حولـــه ولا يوجد دلائل على تعرض الأطفال المرضى والمعاقين للإيذاء أكثر من غيرهم، كما أن الدخل الشهري لأسرة الطفل ونوع المسكن ومستوى التعليم للوالدين وحالات عدد أفـــراد الأســـرة مـــن المتغيرات التي أظهرت تأثير واضح على الظاهرة.

أيضا أجرى مختار وبشير والحسين (2006) دراسة عن التسول في ولاية الخرطوم، هدفت إلى معرفة العوامل الكامنة خلف ظاهرة التسول بشكل عام وأسباب انتشارها بولاية الخرطوم في السنوات الأخيرة بشكل خاص، كما ترمي إلي معرفة حجم الظاهرة بالولاية ومعرفة الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الكامنة خلف هذا السلوك" التسول"، وتوضيح الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة علي التسول وتقديم توصيات تساعد في تبني حلول مؤسسة علي حقائق وبيانات واقعية والبحث عن أفضل الطرق وأنسب الوسائل للتعامل مع هذه الظاهرة. وأكدت الدراسة إن ظاهرة التسول في الخرطوم ليست جديدة، بل قديمة حيث سادت لفترة طويلة ولكنها كانت محدودة ومحصورة في شرائح معينة من المجتمع، وزادت في الآونة الأخيرة كما تعددت وتطورت أساليبها؛ وترجع الزيادة في حجم الظاهرة إلي أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما قادت التطورات الإقليمية والعالمية إلي تغيير في أساليب التسول، وكذلك أسهمت الصراعات والجفاف والتصحر في النزوح واللجوء مما أدي إلي زيادة الظاهرة وانتشارها. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج الميدانية ومن هذه النتائج: أن الأسلوب الأمثل لمعرفة حدوث تغير في اتجاهات ظاهرة التسول هو إجراء مسح شامل للمتسولين بولاية الخرطوم كما يوجد متسولون في جميع الفئات العمرية إلا أن اغلبهم ينتمون للفئتين 15عاماً و60عاماً سنة ويزيد الذكور على الإناث والغالبية العظمي مسلمة. والنسبة الأكبر من المتسولين بالعاصمة جاءوا إليها نازحين. وان قبيلة الهوسا أكثر القبائل التي يمارس أفرادها التسول. ويرتبط التسول بظروف الجفاف والتصحر التي واجهها السودان في

ثمانينات القرن العشرين. وعدد المتسولين الذين لهم اسر مستقرة ويمتلكون منزلاً تقل نسبتهم قليلاً عن ربع مجتمع المبحوثين. وان نسبة الأمية مرتفعة جداً ارتفاع نسبة الإعاقة بين المتسولين. وتنحصر بنود الصرف من التسول علي الأكل والشرب، ما أن العلاقات الشخصية بين الأفراد من مجتمع التسول ليست قوية وعلاقاتهم بأسرهم (جيدة)في أكثر من نصف الحالات. وظهور مؤشرات لتغيير اجتماعي- ثقافي في أسر المتسولين تتمثل في تخلي الأسر عن رعاية كبار السن والمرضي بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي تواجهها تلك الأسر. كما أبدى اغلب المتسولين رغبة في ترك التسول إذا توفرت لهم ظروف معينة"مال، عمل، علاج"... ويتوزع المتسولين بنسبة متقاربة بين الخرطوم، أم درمان، بحري، وتوجد نسبة منهم تتسول في أكثر من مدينة كما تمثل المساجد والمحال التجارية الأماكن المفضلة التي يقصدها المتسولين وأفضل الأوقات للتسول هي الفترة الصباحية، وأساليبهم تقليدية. كما أكد المتسولون علي عدم وجود جهة تقدم لهم الدعم اللازم، ونسبة انتقال العدوى المرضية بين المتسولين وجدت في حدود قليلة(10%)، وذكر متسولون أنهم اكتسبوا سلوك حميد بعد ممارستهم التسول بينما ذكر آخرون أنهم اكتسبوا سلوكيات سيئة مثل الكذب السكر، الدعارة...الخ.

كذلك أجرى المطيري (2006) دراسة هدفت إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، والتعرف على علاقة بعض أنماط العنف الأسري بانحراف الأحداث ومحاولة التوصل إلى تدابير وقائية من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث، وقد قام الباحث بتطوير إستبانة خاصة بعد الرجوع للأدب التربوي، حيث قام بتطبيقها على نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض والبالغ عددهم (130) حدثاً، وقد كشفت النتائج أن ما نسبته (78%) من أفراد عينة الدراسة أجاب بان أسلوب الحوار والنقاش كان مستخدما داخل أسرهم كطريقة لحسم الخلافات مما يعني ملاءمة الجو الأسري لظروف الأحداث، بينما أجاب ما نسبته (28%) من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري وهي نسبة منخفضة. كما تبين أن جنحة السرقة من ابرز الأسباب التي بسببها تم إيداع الأحداث في دار الملاحظة، ومن ابرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى اسر أفراد العينة-كما تعكسه إجاباتهم- العنف اللفظي، بينت النتائج أن حجم العنف الأسري داخل أسر أحداث المبحوثين كانت درجة وجوده منخفضة، وتوجد علاقة بمستوى متوسط بين بعض أنماط العنف الأسري وانحراف الأحداث.

أيضا أجرى غانم (2003) دراسة بعنوان مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع وعلاقته بكل سمات الشخصية والصورة المدركة لنماذج السلطة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدي أطفال الشوارع، وعلاقة ذلك ببعض سمات الشخصية (العصابية- الانبساطية- الكذب) وعلاقة ذلك بالصورة المدركة لنماذج السلطة، وقد أجريت الدراسة على عينة (79) مبحوثا، منهم (60) طفلا من الذكور، و(19) من الإناث. وقد استخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس مفهوم الذات للأطفال، واختبار أيزنك لشخصية الأطفال، واختبار تداعي الكلمات من إعداد الباحث، والمقابلة الإكلينيكية، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الذات الجسمية والاجتماعية لدى الذكور، ووجود دلالة إحصائية لمفهوم القلق لدى عينة الإناث.

كذلك هدفت دراسة المور (2003) التعرف إلى أهم خصائص المتسولين في المجتمع الأردني، واستعراض ظاهرة التسول في الأردن والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء المتسولين. حيث اختارت الباحثة لدراستها عينة ممثلة من (400) متسول، موزعين على جميع محافظات المملكة، بالإضافة إلى المضبوطين لدى وزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الأمن العام، حيث شملت الدراسة الجنسين (الذكور والإناث) البالغة أعمارهم فوق ثمانية عشر عاما. وقد بينت الدراسة أن نسبة المتسولين الأميين بلغت (81.8%)، أما حسب الحالة الزواجية فكانت غالبية أفراد العينة من المتزوجين بنسبة (63.3%)، وأقلهم من المطلقين والأرامل والمنفصلين بنسبة (18%)، كما أوضحت الدراسة أن الأماكن المفضلة للتسول هي الأسواق، حيث بلغت نسبة المتسولين فيها (49%)، يليها التسول بالقرب من المساجد، وإشارات المرور، وأقلها التسول قرب الدوائر الحكومية. ووفق الدراسة فإن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين، فقد بلغت نسبتهن (64%)، مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن (36%)، أما بالنسبة لمكان الإقامة فقد كان غالبية المتسولون يقيمون في الحضر بنسبة (81%) وأشارت الدراسة بأن مجموع ما يجمعه المتسول في اليوم الواحد من 5- 9 دنانير وبنسبة 41.7% من أفراد العينة تليها نسبة 32% يجمع المتسول الواحد منهم أقل من دينار يومياً. أما حول أسباب التسول فقد أظهرت الدراسة أن 46.0% من أفراد العينة كانت الحاجة لديهم هي أهم الأسباب، ووجد أن 18.5% من المتسولين كان السبب لديهم هو البطالة و(18.5%) يرون سهولة الحصول على دخل و (8.2%) لكونه مهنة أو حرفة. وكشفت الدراسة أن غالبية اسر المتسولين تتكون من اقل من (3) أفراد يليها الأسر المكونة من (4) إلى (5) أفراد ثم الأسر المكونة من (7) أفراد. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المتسولين نشأوا في أسرهم الطبيعية مع الوالدين في منزل مشترك وبنسبة (70.5%) أما المتسولون

الذين لا يقيمون مع أسرهم فيكون السبب أما وفاة الوالدين أو احدهما أو انفصال الوالدين أو سجن احدهما أو أن الزوج متزوج من امرأة أخرى.

التعقيب على الدراسات:

كشفت نتائج الدراسات السابقة عما يلي:

- اتفقت نتائج دراسة قام بها حمزة (2008) التي بينت أن النسبة الأكبر من الأطفال تتجه إلى ممارسة التسول خوفا من التعرض للعقاب والعذاب، ثم يلي ذلك إحساس الطفل بالفقر، وانه دون عائل مادي، مع نتائج دراسة الشهري (2006) التي أظهرت أن الأطفال الأصغر عمرا يكثر الإيذاء بينهم، كما أن الدخل الشهري لأسرة الطفل ونوع المسكن ومستوى التعليم للوالدين وحالات عدد أفراد الأسرة من المتغيرات التي أظهرت تأثير واضح على الظاهرة. ودراسة مختار وبشير والحسين (2006) التي بينت أن عدد المتسولين الذين لهم اسر مستقرة ويمتلكون منزلاً تقل نسبتهم قليلاً عن ربع مجتمع المبحوثين.
- اتفقت دراسة مختار وبشير والحسين (2006) التي بينت أن النسبة الأكبر من المتسولين بالعاصمة جاءوا إليها نازحين. مع نتائج دراسة مطاعن (1428هـ)، التي بينت بوضوح أن غالبية المتسولين هم من غير السعوديين، مقيمون في المملكة بصورة غير نظامية، كان قدومهم للمملكة لأداء شعيرتي الحج والعمرة.
- اتفقت نتائج دراسة مختار وبشير والحسين (2006) التي بينت أن أفضل الأوقات للتسول هي الفترة الصباحية، مع نتائج دراسة مطاعن (1428هـ)، التي بينت أن الغالبية العظمى يتسول خلال الفترة الممتدة من الصباح حتى الظهيرة.
- اتفقت نتائج دراسة مطاعن (1428هـ) التي أبرزت تفوق نسبة الإناث من الأطفال على الذكور في غالبية مناطق الدراسة، خاصة من تقل أعمارهم عن (12) عاما، والتي شكلت نسبتهم أكثر من نصف حالات الدراسة مع نتائج دراسة المور (2003) التي بينت أن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين، فقد بلغت نسبتهن (64%)، مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن (36%)، كذلك نتائج دراسة الشهري (2006) التي أظهرت إن الإناث أكثر تعرضا للإيذاء من الذكور. في حين اختلفت مع نتائج دراسة مختار وبشير والحسين (2006) التي بينت وجود متسولون في جميع الفئات العمرية إلا أن اغلبهم ينتمون للفئتين 15عاماً و60عاماً سنة ويزيد الذكور على الإناث والغالبية العظمي مسلمة.

- اتفقت دراسة مطاعن (1428هـ) التي أبرزت نزعة واضحة لتركيز المتسولين ضمن الدائرتين الأولى والرابعة، كأماكن للسكن بشكل عام، ودراسة المور (2003) التي أوضحت أن الأماكن المفضلة للتسول هي الأسواق، حيث بلغت نسبة المتسولين فيها (49%)، يليها التسول بالقرب من المساجد، وإشارات المرور، وأقلها التسول قرب الدوائر الحكومية.
- اتفقت نتائج دراسة حمزة (2008) التي بينت الدراسة أنّ الأطفال المتسولين يعانون من الوحدة النفسية والسلوك العدواني وانخفاض تقدير الذات أكثر من الأطفال العاديين. مع دراسة الشهري (2006) التي بينت أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق ويعاني من اضطرابات النوم والأكل ويميل للانعزال عن الآخرين في تفاعل سلبي مع من حوله.

الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أدوات الدراسة

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الأطفال المتسولين في الضفة الغربية حول خصائصهم الإنفعالية.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المتسولين في الضفة الغربية، ويقدر عددهم حوالي (642) متسولاً ومتسولة من كلا الجنسين، وذلك حسب إحصائية شبه رسمية صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، منهم(471) من الذكور، و(171) من الإناث. والجدول (1.3) يوضح مجتمع الدراسة.

جدول (1.3) يوضح مجتمع الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمنطقة.

المنطقة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
جنوب الضفة	167	56	223
وسط الضفة	181	71	252
شمال الضفة	123	44	167
المجموع	471	171	642

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (128) مبحوثا من الأطفال المتسولين في الضفة الغربية تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية تبعا للمنطقة (وسط، جنوب، شمال)، وتشكل العينة ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، منهم (45) من جنوب الضفة الغربية، و(50) من وسط الضفة الغربية، و(33) من شمال الضفة الغربية، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (117) إستبانة. استبعد منها (3) استبيانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل

الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (114) مبحوثا، ويبين الجدول (2.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل.

جدول 2.3. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل.

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	82	71.9
	أنثى	32	28.1
العمر	بين 6 – 10 سنة	54	47.4
	بين 11 – 16 سنة	60	52.6
الترتيب بين الإخوة	الأول	36	31.6
	الأوسط	47	41.2
	الأخير	31	27.2
منطقة السكن	جنوب الضفة	37	32.5
	وسط الضفة	48	42.1
	شمال الضفة	29	25.4

4.3 أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها قامت بتطوير إستبانه خاصة من أجل التعّرف إلى بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين، واعتمدت الباحثة في معظم فقراته على استبيان مستخدم في دراسة (حمزة، 2008) بعنوان "دراسة مقارنة بين الأطفال المتسولين والأطفال العاديين في كل من الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والشعور بتقدير الذات". بالإضافة إلى بعض الفقرات عن السلوك العدواني من دراسة (جزماوي، 2008) وقد تكونت الأداة من قسمين. **القسم الأول:** تضمن بيانات شخصية أولية عن المفحوصين. **والقسم الثاني:** مكون من ثلاثة أبعاد والجدول رقم (3.3) يوضح هذه الأبعاد. ويمكن توضيح فقرات الإستبانة الواردة في **القسم الثاني** من خلال الجدول رقم (3.3).

جدول رقم (3.3) يوضح أبعاد أداة الدراسة.

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات
1	الشعور بالوحدة النفسية.	9
2	إستجابة العدوان.	10
3	تقدير الذات.	9
	المجموع	28

وقد تم تصميم الإستبانة على أساس مقياس ثلاثي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:

1. موافق: ثلاث درجات.
2. غير متأكد: درجتين.
3. معارض: درجة واحدة.

وتعكس الأوزان في حال كانت الفقرات ايجابية، حيث طبق هذا المفتاح على بعد الشعور بالوحدة، وبعد العدوان، في حين تم التعامل مع بعد تقدير الذات بطريقة معاكسة.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد إلى بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين. تم تحديد طول مفاتيح الإستبانة (الحدود الدنيا والعليا), من خلال حساب المدى (3-1 =2), ثم تم تقسيمه من (3) للحصول على طول الخلية الصحيح (3/2 = 0.66), وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما هي في الجدول (4.4).

جدول (4.3) يوضح درجات المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير إلى بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.66	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.67 – 2.32	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.33 – 3	مرتفعة

تقنين الإستبانة:

صدق الأداة:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض الإستبانة على سبعة محكمين من ذوى الاختصاص(ملحق رقم 1) بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعـد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الإستبانة حوالي (90%) وهو ما يشير إلى أن المقيـاس يتمتع بصدق عال.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بطريقة الصدق العاملي باستخرج مصفوفة ارتبـاط فقرات الأداة مع المستوى الكلي لكل خاصية، وذلك كما هو واضح في الجدول (5.3) والتـي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المستوى الكلي لكل خاصية دالة إحصائياً.

جدول 5.3 نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصـفوفة ارتبـاط فقرات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين.

الشعور بالوحدة النفسية.			إستجابة العدوان.			تقدير الذات.		
الفقرة	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرة	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرة	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	**0.922****	**0.000**	1	**0.184***	**0.050**	1	**0.767****	**0.000**
2	**0.572****	**0.000**	2	**0.450****	**0.000**	2	**0.789****	**0.000**
3	**0.802****	**0.000**	3	**0.484****	**0.000**	3	**0.755****	**0.000**
4	**0.711****	**0.000**	4	**0.366****	**0.000**	4	**0.649****	**0.000**
5	**0.623****	**0.000**	5	**0.335****	**0.000**	5	**0.616****	**0.000**
6	**0.262****	**0.005**	6	**0.811****	**0.000**	6	**0.667****	**0.000**
7	**0.742****	**0.000**	7	**0.770****	**0.000**	7	**0.484****	**0.000**
8	**0.514****	**0.000**	8	**0.816****	**0.000**	8	**0.476****	**0.000**
9	**0.922****	**0.000**	9	**0.448****	**0.000**	9	**0.549****	**0.000**
			10	**0.545****	**0.000**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع المستوى الكلـي لكل خاصية دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالصدق ألعاملي، وأنها تشترك معـاً في قياس بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات الاتساق الـداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقـدير

معامل التجانس استخدمت الباحثة معادلة (كرونباخ ألفـــا) (Cronbach Alpha). والجـــدول (6.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على محاور الإستبانة المختلفة:

جدول (6.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على مجالات الدراسة المختلفة.

الرقم	الخاصية	كرونباخ ألفا
1	الشعور بالوحدة النفسية.	0.8534
2	إستجابة العدوان.	0.7375
3	تقدير الذات.	0.7256
	المستوى الكلي للأبعاد	0.8533

يتضح من الجدول (6.3)أن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمحاور الإستبانة المختلفة تراوحت بين (0.72–0.85)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات على الدرجة للكليـــة للإستبانة (0.85) وهذا يشير إلى أن الإستبانة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في الأطفال المتسولين في الضفة الغربية.
- بناء أداة الدراسة بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- القيام بالإجراءات الفنية والتي تسمح بتطبيق أداة الدراسة، وذلك من خلال الحصول على مراسلة وزارة الشؤون الاجتماعية للحصول على إحصائيات بإعداد المتسولين، وتوزيع أداة الدراسة.
- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة طبقية عشوائية.
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على سبعة محكمين.
- استعانة الباحثة بمجموعة من الشباب المتطوعين من أجل مســـاعدتها فـــي تعبئـــة الإستبانات في كافة محافظة الضفة الغربية.
- توزيع أداة الدراسة على العينة، في الفصل الثاني للعام الدراســـي (2013–2014) باليد، وأجاب الأطفال على الأداة بوجود الباحثة، أو من ينوب عنها من المتطوعين، وكان كل إستبانة مزودة بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفيـــة الإجابـــة عـــن الفقرات.
- لم تحدد الباحثة زمنا محددا للإجابة عن الإستبانة إلا أن معظم المبحوثين قد تمكنوا من الإجابة على فقرات الإستبانة في زمن قدره (15 - 20) دقيقة.

- تم إعطاء الإستبانات الصالحة أَرقاماً متسلسلة وإعدادها لإِدخالها للحاسوب.
- تم تصحيح المقاييس وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.
- استخدمت البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

6.3 متغيرات الدراسة

1.6.3 المتغيرات المستقلة:

(الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل).

2.6.3 المتغيرات التابعة:

بعض سمات الشخصية الإنفعالية

7.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الإعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقاييس (بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) واختبار توكي (Tukey)، كما استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الصدق، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

1.4 **نتائج الدراسة**

1.4 نتائج السؤال الأول:

ما سمات الشخصية الإنفعالية الأكثر شيوعاً لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين على المستوى الكلي لكل خاصية، وكذلك على المستوى الكلي للسمات، وذلك كما هو واضح في الجدول(1.4).

جدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين.

الرقم	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الشعور بالوحدة النفسية.	1.69	0.32	متوسطة
2	إستجابة العدوان.	1.77	0.35	متوسطة
3	تقدير الذات.	1.57	0.27	منخفضة
الدرجة الكلية		**1.68**	**0.24**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (1.4) أن المستوى الكلي للسمات الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في الضفة الغربية جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي على المستوى الكلي (1.68) مع انحراف معياري قدره (0.24)، وعن أهم السمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تمثلت في إستجابة العدوان حيث جاءت في المرتبة الأولى بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (1.77)، وجاء في المرتبة الثانية الشعور بالوحدة النفسية بمستوى متوسط أيضا وبمتوسط حسابي قدره (1.69)، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة تقدير الذات بمستوى منخفض وبمتوسط حسابي قدره (1.57).

ولتوضيح الأبعاد السابقة أكثر تبعاً للفقرات قامت الباحثة بتحليل كل بعد على حدا، من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة.

أولا: الشعور بالوحدة النفسية:

استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات سمة الوحدة النفسية وفيما يلي عرض لذلك في الجدول (2.4).

جدول (2.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم لكل فقرة من فقرات سمة الشعور بالوحدة النفسية.

الرقم	فقرات الشعور بالوحدة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	**قليل جداً من يشاركني بأفكاري.**	**2.68**	**0.47**	**مرتفعة**
2	**أشعر كثيراً برغبة بالبكاء.**	**2.51**	**0.50**	**مرتفعة**
3	**يملأ الحزن قلبي دائماً.**	**2.47**	**0.50**	**مرتفعة**
4	**أرى المجتمع كالنجم ينور لنا الطريق.**	**1.46**	**0.50**	**منخفضة**
5	**أفضل أن أجلس لوجدي دائماً.**	**1.27**	**0.59**	**منخفضة**
6	**أشعر بان الناس تحب معاشرتي.**	**1.27**	**0.44**	**منخفضة**
7	**أحب أن يكون لدي الكثير من الأصدقاء.**	**1.19**	**0.39**	**منخفضة**
8	**أحب العزلة عن الناس.**	**1.19**	**0.39**	**منخفضة**
9	**عندي ثقة كبيرة في الناس الذين حولي.**	**1.19**	**0.39**	**منخفضة**
	المستوى الكلي للشعور بالوحدة النفسية:	**1.69**	**0.32**	**متوسطة**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المستوى الكلي للشعور بالوحدة النفسية جاءت بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (1.69)، وكان من أهم فقرات الشعور بالوحدة النفسية فقرة (قليل جداً من يشاركني بأفكاري) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.68)، معبرة عن مستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثانية (أشعر كثيراً برغبة بالبكاء) بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، معبرة عن مستوى مرتفع أيضا، وجاء في المرتبة الثالثة (يملأ الحزن قلبي دائماً) بمتوسط وزن مرجح بلغ (2.47)، معبرة عن مستوى مرتفع أيضا.

بينما وفي المرتبة الرابعة جاءت (أرى المجتمع كالنجم ينور لنا الطريق) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.46)، معبرة عن مستوى منخفض. يليها الفقرات(أفضل أن أجلس لوجدي دائماً. وأشعر بان الناس تحب معاشرتي.) في المرتبة الخامسة بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.27) لكل منها، معبرة عن مستوى منخفض بينما جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الفقرات(أحب أن يكون لدي الكثير من الأصدقاء. وأحب العزلة عن الناس، وعندي ثقة

كبيرة في الناس الذين حولي) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.19) لكل منهـا، معبـرة عـن مستوى منخفض أيضاً.

ثانيا: إستجابة العدوان:

استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات سـمة إستجابة العدوان. وفيما يلي عرض لذلك في الجدول (3.4).

جدول (3.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم لكل فقرة من فقـرات سمة إستجابة العدوان.

الرقم	فقرات **إستجابة العدوان**	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	أشجع المزاح بالأيدي بين أصدقائي.	**2.21**	**0.86**	**متوسطة**
2	اندفع إلى ضرب الآخرين	**2.14**	**0.75**	**متوسطة**
3	الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي	**2.11**	**0.81**	**متوسطة**
4	أحطم الأثاث في حالة غضبت	**2.05**	**0.76**	**متوسطة**
5	أحب أن أرى الناس في حالة فزع وخوف.	**1.68**	**0.47**	**متوسطة**
6	أحب أن أعبر عما بداخلي بعنف.	**1.59**	**0.64**	**منخفضة**
7	عندي رغبة في تدمير من حولي.	**1.51**	**0.50**	**منخفضة**
8	أتلفظ بألفاظ نابية تجاه زملائي	**1.51**	**0.50**	**منخفضة**
9	اهدد من حولي بالضرب حتى الغرباء	**1.50**	**0.54**	**منخفضة**
10	أفضل استخدام التفاهم على القوة.	**1.43**	**0.50**	**منخفضة**
المستوى الكلي لإستجابة العدوان		**1.77**	**0.35**	**متوسطة**

يتضح من بيانات الجدول (3.4) أن المستوى الكلي لإستجابة العدوان جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (1.77)، وكان من أهم فقرات إستجابة العدوان فقرة (أشجع المزاح بالأيدي بين أصدقائي) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.21)، معبرة عن مستوى متوسط، وجاء في المرتبة الثانية (اندفع إلى ضرب الآخرين) بمتوسط حسـابي بلغ (2.14)، معبرة عن مستوى متوسط، وجاء في المرتبة الثالثة (الجأ إلى العنـف لحفـظ حقوقي) بمتوسط وزن مرجح بلغ (2.11)، معبرة عن مستوى متوسط. بينما وفي المرتبـة الرابعة (أحطم الأثاث في حالة غضبت) بمتوسط وزن مرجح بلـغ (2.05)، معبـرة عـن مستوى متوسط أيضا.

وجاء في المرتبة الخامسة (أحب أن أرى الناس في حالة فزع وخوف.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.68)، معبرة عن مستوى متوسط. بينما وفي المرتبة السادسة (أحب أن أعبـر عمـا بداخلي بعنف.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.59)، معبرة عن مستوى منخفض، وجـاء فـي

المرتبة السابعة الفقرات (عندي رغبة في تدمير من حولي أتلفظ بألفاظ نابية تجاه زملائي) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.51)، معبرة عن مستوى منخفض لكل فقرة. وجاء في المرتبة الثامنة (اهدد من حولي بالضرب حتى الغرباء) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.50)، معبرة عن مستوى منخفض أيضا. بينما جاء في المرتبة التاسعة والأخيرة (أفضل استخدام التفاهم على القوة) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.43)، معبرة عن مستوى منخفض أيضا.

ثالثا: تقدير الذات:

استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات سمة الشعور بتقدير الذات. وفيما يلي عرض لذلك في الجدول (4.4).

جدول (4.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم لكل فقرة من فقرات سمة الشعور بتقدير الذات.

الرقم	فقرات بتقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	لا أشعر بالرضا عن وضعي الحالي.	2.35	0.62	مرتفعة
2	أتمنى أن أكون من الشهرة الطيبة في المجتمع.	2.04	0.44	متوسطة
3	أحب مساعدة الناس لإنهاء مصالحهم.	1.91	0.56	متوسطة
4	أشعر بثقة في نفسي.	1.63	0.48	متوسطة
5	غالبا ما أنفذ الأوامر التي تصدر لي دون تفكير.	1.39	0.63	متوسطة
6	لا يوجد قيمة للإنسان في هذه الدنيا.	1.23	0.42	منخفضة
7	أشعر بالضياع.	1.19	0.40	منخفضة
8	أشعر بالشرود الدائم.	1.19	0.40	منخفضة
9	أرى أن لي أهمية بين الناس.	1.19	0.40	منخفضة
	المستوى الكلي لتقدير الذات:	1.57	0.27	منخفضة

يتضح من بيانات الجدول (4.4) أن المستوى الكلي لتقدير الذات جاءت بمستوى منخفض وبمتوسط حسابي قدره (1.57). وكان من أهم فقرات تقدير الذات فقرة (لا أشعر بالرضا عن وضعي الحالي) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.35)، معبرة عن مستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثانية (أتمنى أن أكون من الشهرة الطيبة في المجتمع.) بمتوسط حسابي بلغ (2.04)، معبرة عن مستوى متوسط، وجاء في المرتبة الثالثة (أحب مساعدة الناس لإنهاء مصالحهم.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.91)، معبرة عن مستوى متوسط أيضا.

بينما وفي المرتبة الرابعة جاءت (أشعر بثقة في نفسي..) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.63)، معبرة عن مستوى متوسط. يليها الفقرة (أرى أن لي أهمية بين الناس..) في المرتبة الخامسة (غالبا ما أنفذ الأوامر التي تصدر لي دون تفكير) بمتوسط وزن مرجح بلغ

(1.39)، معبرة عن مستوى منخفض أيضا. وجاء في المرتبة السادسة (لا يوجد قيمة للإنسان في هذه الدنيا.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.23)، معبرة عن مستوى متوسط أيضا. بينما جاء في المرتبة السابعة والأخيرة الفقرات(أشعر بالضياع.أشعر بالشرود الدائم.أرى أن لي أهمية بين الناس.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.20) لكل منها، معبرة عن مستوى منخفض أيضا.

2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1- 4) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.4. **نتائج الفرضية الأولى:**

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى** ($\alpha \leq 0.05$) **بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.**

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار ت (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول (5.4) الآتي.

جدول (5.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين المتوسطات الحسابية الكلية تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الشعور بالوحدة النفسية.	ذكر	82	1.70	0.32	0.402	0.688
	أنثى	32	1.67	0.33		
إستجابة العدوان	ذكر	82	1.80	0.35	1.182	0.240
	أنثى	32	1.71	0.37		
تقدير الذات.	ذكر	82	1.58	0.27	0.605	0.546
	أنثى	32	1.55	0.29		
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	ذكر	82	1.70	0.25	0.971	0.334
	أنثى	32	1.64	0.23		

يتبين من الجدول (5.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الجنس،

حيث بلغ المتوسط الحسابي للسمات الإنفعالية لدى الذكور (1.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (1.64)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.971) عند مستوى الدلالة (0.334) وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير العمر، كما تم استخدام اختبار ت (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول (6.4) الآتي.

جدول (6.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين المتوسطات الحسابية الكلية تبعا لمتغير العمر.

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الشعور بالوحدة النفسية.	بين 6 – 10 سنة	54	1.64	0.35	-1.760	0.081
	بين 11 – 16 سنة	60	1.74	0.29		
إستجابة العدوان	بين 6 – 10 سنة	54	1.73	0.34	-1.322	0.189
	بين 11 – 16 سنة	60	1.81	0.37		
تقدير الذات.	بين 6 – 10 سنة	54	1.46	0.30	-4.232	0.000**
	بين 11 – 16 سنة	60	1.67	0.22		
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	بين 6 – 10 سنة	54	1.61	0.21	-2.971	0.004**
	بين 11 – 16 سنة	60	1.74	0.26		

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول (6.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر على المستوى الكلي للسمات وكذلك في تقدير الذات ولصالح الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسمات الإنفعالية على المستوى الكلي لدى الفئة العمرية (بين 6 – 10 سنة) (1.61)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة) (1.74)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (2.971-) عند مستوى الدلالة (0.004)، في حين تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية

الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر على بعد الشعور بالوحدة النفسية وإستجابة العدوان، وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الثانية على المستوى الكلي للسمات وبعد تقدير الذات في حين تم قبولها على بعد الشعور بالوحدة النفسية وإستجابة العدوان.

3.2.1.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير الترتيب بين الإخوة، وذلك كما هو واضح في الجدول (7.4).

جدول 7.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة بعض سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير الترتيب بين الإخوة.

المتغير	الترتيب بين الإخوة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشعور بالوحدة النفسية.	الأول	36	1.84	0.33
	الأوسط	47	1.57	0.24
	الأخير	31	1.71	0.35
إستجابة العدوان	الأول	36	1.76	0.36
	الأوسط	47	1.77	0.35
	الأخير	31	1.79	0.37
تقدير الذات.	الأول	36	1.75	0.18
	الأوسط	47	1.48	0.20
	الأخير	31	1.49	0.36
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	الأول	36	1.78	0.25
	الأوسط	47	1.68	0.20
	الأخير	31	1.67	0.27

يتضح من الجدول (7.4) وجود تقارب بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة على مختلف

ترتيبهم، ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (8.4).

جدول 8.4: نتائج اختبار تحليل التبـــاين الأحـــادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات بعض سمات الشخصية الإنفعالية وفقا للترتيب بين الإخوة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الشعور بالوحدة النفسية.	بين المجموعات	1.527	2	0.764	8.425	0.000**
	داخل المجموعات	10.061	111	0.090		
	المجموع	11.588	113			
إستجابة العدوان	بين المجموعات	0.024	2	0.012	0.096	0.909
	داخل المجموعات	14.106	111	0.127		
	المجموع	14.130	113			
تقدير الذات.	بين المجموعات	1.760	2	0.880	14.378	0.000**
	داخل المجموعات	6.795	111	0.061		
	المجموع	8.556	113			
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	بين المجموعات	0.634	2	0.317	5.734	0.004**
	داخل المجموعات	6.140	111	0.055		
	المجموع	6.774	113			

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (8.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المســـتوى ($\alpha \leq 0.05$) بـــين استجابات أفراد عينة الدراسة على سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير الترتيب بين الإخوة على المستوى الكلي للسمات وبعد الشعور الوحدة النفسية وبعد تقدير الذات، فقد بلغت قيمـــة (ف) المحسوبة على المستوى الكلي للســـمات الإنفعاليـــة (5.734) عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.004)،

في حين تبين انه لا توجد فروق على بعد إستجابة العدوان، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة باستخدام اختبار(Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي فـــي الجدول (9.4) .

جدول 9.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة على المستوى الكلي للسمات وبعـــد الشعور الوحدة النفسية وبعد تقدير الذات تبعا لمتغير الترتيب بين الإخوة.

المتغير	الترتيب	الأول	الأوسط	الأخير

الشعور بالوحدة النفسية.	**الأول**		**0.2721***	**0.1262**
	الأوسط			**-0.1459**
	الأخير			
تقدير الذات.	**الأول**		**0.2685***	**0.2656***
	الأوسط			**-0.0282**
	الأخير			
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	**الأول**		**0.1753***	**-0.0573**
	الأوسط		**0.1180**	
	الأخير			

يتضح من الجدول (9.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تبعا للترتيب بين الإخوة على المستوى الكلي وبعد الشعور بالوحدة النفسية وكذلك بعد تقدير الذات، وأن الفروق كانت بين الأطفال ذو الترتيب (الأول) وبين ذو الترتيب (الأوسط) لصالح الأطفال ذو الترتيب الميلادي (الأول)، أيضا كانت على بعد تقدير الذات بين الأطفال ذو الترتيب (الأول) وبين ذوي الترتيب (الأخير) لصالح الأطفال ذو الترتيب الميلادي (الأول). وتبعاً لوجود فروق على المستوى الكلي وبعد الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات فان هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد والدرجة الكلية. في حين تم قبولها على بعد إستجابة العدوان.

4.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq \alpha$) **بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير منطقة السكن.**

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير منطقة السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (10.4).

جدول 10.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة بعض سمات الشخصية الإنفعالية تبعا لمتغير منطقة السكن.

المتغير	منطقة السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشعور بالوحدة النفسية.	جنوب الضفة	37	1.70	0.39
	وسط الضفة	48	1.71	0.33
	شمال الضفة	29	1.66	0.32
إستجابة العدوان	جنوب الضفة	37	1.96	0.25
	وسط الضفة	48	1.80	0.32
	شمال الضفة	29	1.50	0.36
تقدير الذات.	جنوب الضفة	37	1.54	0.29
	وسط الضفة	48	1.60	0.27
	شمال الضفة	29	1.56	0.26
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	جنوب الضفة	37	1.73	0.23
	وسط الضفة	48	1.70	0.24
	شمال الضفة	29	1.57	0.25

يتضح من الجدول (10.4) وجود تقارب بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير منطقة السكن على مختلف مناطق سكنهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (11.4).

جدول 11.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات بعض سمات الشخصية الإنفعالية وفقا لمنطقة السكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الشعور بالوحدة النفسية.	بين المجموعات	0.038	2	0.019	0.183	0.833
	داخل المجموعات	11.550	111	0.104		
	المجموع	11.588	113			
إستجابة العدوان	بين المجموعات	3.491	2	1.745	18.208	0.000**
	داخل المجموعات	10.640	111	0.095		
	المجموع	14.130	113			
تقدير الذات.	بين المجموعات	0.0647	2	0.032	0.423	0.656
	داخل المجموعات	8.491	111	0.076		
	المجموع	8.556	113			
المستوى الكلي	بين المجموعات	0.454	2	0.227	3.983	0.021*

للسمات الإنفعالية	داخل المجموعات	6.321	111	0.056		
	المجموع	6.774	113			

* دالة إحصائيا عند مستوى (α ≥0.05). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى (α ≥0.01).

يتضح من الجدول (11.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≥0.05) في درجات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير منطقة السكن على المستوى الكلي للسمات وبعد إستجابة العدوان ، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المستوى الكلي للسمات الإنفعالية (3.983) عند مستوى الدلالة (0.021)، في حين تبين انه لا توجد فروق على بعد الشعور الوحدة النفسية وبعد تقدير الذات ، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة باستخدام اختبار(Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (12.4) .

جدول 12.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة على المستوى الكلي للسمات وبعد إستجابة العدوان تبعا لمتغير منطقة السكن.

المتغير	منطقة السكن	جنوب الضفة	وسط الضفة	شمال الضفة
إستجابة العدوان.	جنوب الضفة		0.1609	0.4602*
	وسط الضفة			0.2993*
	شمال الضفة			
المستوى الكلي للسمات الإنفعالية	جنوب الضفة		0.0318	0.1894*
	وسط الضفة			0.1275
	شمال الضفة			

يتضح من الجدول (12.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تبعا لمنطقة السكن على بعد إستجابة العدوان، أن الفروق كانت بين الأطفال الذي يسكنوا في منطقة (جنوب الضفة ووسط الضفة) وبين الأطفال الذي يسكنوا في منطقة (شمال الضفة) لصالح الأطفال الذي يسكنوا منطقة (جنوب الضفة ووسط الضفة)، بينما كانت على المستوى الكلي للسمات بين الأطفال الذي يسكنوا في منطقة (جنوب الضفة) وبين الأطفال الذي يسكنوا منطقة (جنوب الضفة)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية على بعد إستجابة العدوان فقط والدرجة الكلية. في حين تم قبولها على بعد الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة نتائج الدراسة.

2.5 توصيات الدراسة.

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لمناقشة نتائج الدراسة، وذلك لتفسير ما كشفت النتائج، وتوضيح الأسباب الكامنة وراء ذلك.

1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين؟

يتضح من الجدول (1.4) أن المستوى الكلي للسمات الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في الضفة الغربية جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي على المستوى الكلي (1.67) مع انحراف معياري قدره (0.24)، وعن أهم السمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تمثلت في (إستجابة العدوان) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (1.77)، وجاء في المرتبة الثانية (الشعور بالوحدة النفسية) بمستوى متوسط أيضا وبمتوسط حسابي قدره (1.69)، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة (تقدير الذات) بمستوى منخفض وبمتوسط حسابي قدره (1.57).

ترى الباحثة إن السبب في وجود مستوى متوسط من لخصائص الشخصية الإنفعالية قد يكون بسبب ردود الأفعال المحبطة تجاه البيئة الأسرية والاجتماعية، والتي تجلت في بروز خاصية العدوان والشعور بالوحدة النفسية بصورة متوسطة، وأعلى من خاصية تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال، فالعدوان والشعور بالوحدة النفسية تعني أن الطفل ليس لديه رغبة بمن حوله، وأصبح يغلب على سلوكه الانتقام من الآخرين، والابتعاد عنهم.

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة حمزة (2008) التي أوجدت أنّ الأطفال المتسولين يعانون من الوحدة النفسية والسلوك العدواني وانخفاض تقدير الذات أكثر من الأطفال العاديين.

وترى الباحثة أن السلوك العدواني لدى الطفل قد يكون تشكل لديه نتيجة شعوره بالنقص وتدني تقدير الذات لديه حيث أن هذا يؤكد على أن الشعور بالنقص وتدني تقدير الذات قد يكون سبب مباشر للعدوان والعنف لدى الأطفال، كما قد يؤدي تدني تقدير الذات إلى الشعور بالوحدة النفسية التي تؤدي بدورها إلى العدوان والعنف أيضا، وقد يكون هناك تداخل بين هذه المتغيرات بحيث انه قد يسبق احدهما الأخر كمسبب للثاني.

وبالتالي تعزو الباحثة السبب في وجود (إستجابة العدوان) في المرتبة الأولى ضمن بعض سمات الشخصية الإنفعالية للطفل المتسول إلى أن ذلك قد يعود إلى طبيعة الظروف التي أجبرت الطفل أصلا على التسول والتي قد يكون من أهمها أساليب المعاملة الوالدية، خاصة وان القسوة الزائدة من الوالدين أو أحدهما غالباً ما ينتج عنها الرغبة في الانتقام، خصوصًا عندما يحدث ذلك من زوج الأم، أو زوجة الأب، بعد وقوع الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

وقد يكون من أسباب العدوان أيضا الشعور بالذنب أو عدم التوفيق في الدراسة، خاصة إذا عيّره أحد بذلك، فيلجأ إلى الاعتداء بالضرب أو السرقة. وقد تؤدي العائلة دورًا رئيسيًا في تطوير العدوانية عند الطفل، فعندما يهدِّد الوالدان الطفل وينتقدانه ويضربانه يؤدِّي ذلك إلى رفضه إطاعة أوامرهما، ويثابر في رفضه هذا حتى يعودا ويستجيبا لمطالبه.

أما عن الخاصية الثانية من بعض سمات الشخصية الإنفعالية للأطفال المتسولين فقد تمثل في الشعور بالوحدة النفسية، حيث ترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى تشوه مفهوم الذات لديهم، وأنهم يشعرون بالعداء الصريح نحو بيئتهم وأسرهم، مما يؤدي إلى عجزهم عن تكوين العلاقة السوية مع الآخرين، وأنهم لا يستطيعون تصور أنفسهم في الأدوار التي يفضلون القيام بها، وأن أدوارهم في الحياة غامضة ومحدودة، ويتوقعون مستقبلاً محفوفاً بالمخاطر، هذا بالإضافة إلى شعورهم بأنهم غير مرغوب فيهم، وأنهم مرفوضون من الآخرين، حيث أن وجودهم الدائم في الشارع وفي حركة مستمرة، وبحثهم عن النقود، وتذللهم لذلك قد يكون سبب في هذه النتيجة.
ويمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية قد يكون سبب في ارتفاع درجة العدوان لدى الأطفال، بالتالي فان مثل هذه النتائج منطقية، فكلما زاد شعور الطفل بالوحدة النفسية كلما زاد لديه العدوان وحاجته للتعويض عن هذه الوحدة التي تسبب الأهل بها، من خلال ترك الطفل في الشارع وحيدا، وتعرضه للأذى والعنف المستمر من الآخرين.

كذلك تعزو الباحثة السبب في وجود تقدير الذات في المرتبة الثالثة والأخيرة، والذي جاء بمستوى منخفض، إلى ذلك قد يعود – حسب رأي الباحثة– إلى أن التواصل والتفاعل الايجابي مع الآخرين غالبا ما يؤدي إلى تعزيز نظرة الفرد لذات وتحسينها، حيث أن التفاعل مع الآخرين يؤدي دورا أساسياً في حياة الإنسان بداية من إشباع حاجاته الطبيعية، وانتهاء بتقدير الذات، إلا أن تقدير الذات لا يتم إلا من خلال التفاعل مع الآخرين في الأسرة أو المدرسة أو الحي أو الأقران. وبالتالي فان الطفل الذي يتسم بالسلوك العدواني، والشعور

بالنقص، يولد لديه الشعور بحب العزلة والوحدة النفسية، والانزواء وحده، وحين يحس الطفل بعدم تقبل والديه، فهذا يعني شعوره بالنبذ، وهذا الشعور يحبط حاجة الطفل إلى الحب ويزيد من مقاومته لقواعد المجتمع الذي يعيش فيه، ويؤدي بالطفل لأن يكون عدوانياً غير متوافق مع الحياة، ويذكي مشاعر العجز والإحباط لديه. وهذا بدوره يؤدي إلى تدني تقدير الذات لديه، وهذا ما أكدته نتائج دراسة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الشهري (2006) التي بينت أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق ويعاني من اضطرابات النوم والأكل ويميل للانعزال عن الآخرين في تفاعل سلبي مع من حوله.

وفيما يلي تفصيل لنتائج الخصائص السابقة حسب الفقرات:

أولا: الشعور بالوحدة النفسية:

يتضح من بيانات الجدول (2.4) أن أهم فقرات الشعور بالوحدة النفسية فقرة (قليل جداً من يشاركني بأفكاري) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.68)، معبرة عن مستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثانية (يملأ الحزن قلبي دائماً) بمتوسط حسابي بلغ (2.47)، معبرة عن مستوى مرتفع أيضا، وجاء في المرتبة الثالثة (أشعر كثيراً برغبة بالبكاء) بمتوسط وزن مرجح بلغ (2.51)، معبرة عن مستوى مرتفع أيضا. بينما جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الفقرات(أحب أن يكون لدي الكثير من الأصدقاء. وأحب العزلة عن الناس. وعندي ثقة كبيرة في الناس الذين حولي.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.19) لكل منها، معبرة عن مستوى منخفض أيضا.

يمكن القول أن غالبية المتسولين ينحدروا من اسر مفككة، ممزقة من الداخل سواء بسبب الفقر أو الخلافات أو الانفصال بين الزوجين، وبالتالي نسبة قليله منهم من ينتمي لأسر مستقرة، وهذا ما أكدته دراسة مختار وبشير والحسين (2006) التي بينت أن عدد المتسولين الذين لهم اسر مستقرة ويمتلكون منزلاً تقل نسبتهم قليلاً عن ربع مجتمع المبحوثين.

لذا ترى الباحثة أن غالبا ما يكون السبب في الشعور بالوحدة هو عدم وجود من يتفاعل معه الطفل من المحيطين، خاصة وان هؤلاء الأطفال البعيدين عن أفراد أسرهم، وعن والديهم أصبحوا بعيدين أيضا عنهم بأفكارهم، وبالتالي جاءت فقرة (قليل جداً من يشاركني بأفكاري) بسبب بعد الطفل عن أفراد أسرته، وهذا يجعل الطفل يشعر بالحزن بسبب عدم قدرته على

التفاعل مع أفراد أسرته ومشاركتهم الأفكار والأحاديث، والشعور بالفرح والسرور أثناء التواجد بين أفراد الأسرة، مما يجعل الطفل يشعر أحيانا برغبة كبيرة جدا بالبكاء.

أما عن الفقرة التي احتلت الترتيب الثاني ضمن فقرات الشعور بالوحدة النفسية والتي تنص على (يملأ الحزن قلبي دائماً) حيث اتفقت مع نتائج دراسة الشهري (2006) التي بينت أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق ويعاني من اضطرابات النوم والأكل ويميل للانعزال عن الآخرين في تفاعل سلبي مع من حوله. وترى الباحثة أن ذلك قد يكون بسبب عدم وجود من يشارك الطفل بأفكاره حقا، خاصة وان مثل هؤلاء الأطفال بعاد كل البعد عن أسرهم، خاصة وان الأسرة هي مصدر الأمن والأمان الأول بالنسبة للطفل، وهي المكان الوحيد الذي يمكن أن يعبر فيه الطفل عن فرحه وسروره بأمان، وان يبكني ويشكي همه دون أن ينزعج أحدا منه، ولكن عدم وجوده داخل الأسرة جعله يشعر بحالة من الحزن الشديد، خاصة وانه لا يقدر على البكاء والتعبير عما في داخله، لذا جاء في المرتبة الثالثة(أشعر كثيراً برغبة بالبكاء) وبمستوى مرتفع أيضا.

بينما ترى الباحثة أن السبب في وجود الفقرات(أحب أن يكون لدي الكثير من الأصدقاء. وأحب العزلة عن الناس. وعندي ثقة كبيرة في الناس الذين حولي) والتي جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة معبرة عن مستوى منخفض. إنما ذلك هو تأكيد لما ذكرته الباحثة سابقا، من أن الطفل يشعر بحاجته الدائمة للتفاعل مع أفراد أسرته التي حرم منها أصلا بسبب بعده عن المنزل، لذا فهو ليس بحاجة للأصدقاء بقدر ما هو بحاجة لأفراد أسرته، كما انه يؤكد ذلك من خلال إظهاره حب العزلة عن الناس بمستوى منخفض، ولذلك فان هؤلاء الأطفال يؤكدوا على أنهم ليسوا انعزاليين، بل على العكس لديهم رغبة في التواصل مع المجتمع والناس المحيطين، ولكن ظروفهم أحيانا تجبرهم على التصرف بطريقة مختلفة عن رغباتهم. خاصة وأنهم ليس لديهم أي ثقة بالناس من حولهم.

ثانيا: إستجابة العدوان:

يتضح من بيانات الجدول (3.4) أن أهم فقرات إستجابة العدوان فقرة (أشجع المزاح بالأيدي بين أصدقائي) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.21)، معبرة عن مستوى متوسط، وجاء في المرتبة الثانية (اندفع إلى ضرب الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، معبرة عن مستوى متوسط، وجاء في المرتبة الثالثة (الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي) بمتوسط وزن مرجح بلغ (2.11)، معبرة عن مستوى متوسط. بينما جاء في المرتبة التاسعة والأخيرة (أفضل استخدام التفاهم على القوة) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.43)، معبرة عن مستوى منخفض أيضا.

تبرر الباحثة السبب في وجود (أشجع المزاح بالأيدي بين أصدقائي) بالمرتبة الأولى أن مثل هؤلاء الأطفال غالبا ما تطغوا على سلوكياتهم التصرفات العدوانية والألفاظ الشاذة نظرا لوجودهم المستمر في الشارع، كذلك فإنهم يتعرضوا للكثير من المضايقات والتعنيف من الآخرين، وبالتالي يصبح لديهم حاجة للدفاع عن أنفسهم لذا عبروا عن ذلك في وجود هذه الفقرة في المرتبة الأولى. وما يثبت ذلك وجود فقرة (اندفع إلى ضرب الآخرين) في المرتبة الثانية مما يعني أن هؤلاء الأطفال حقا يتعرضوا للمضايقات والاعتداءات عليهم من قبل الناس وبالتالي فان هؤلاء الأطفال غالبا ما يندفعوا إلى ضرب الآخرين.

أما عن الفقرة الثالثة في هذا البعد والتي تبين أنها(الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي)، وهذا يظهر أن هؤلاء الأطفال الذين تواجدوا في الشارع فترات طويلة، والذين اكتسبوا فكرة أن القوي هو من يأخذ كل شيء بالقوة، وبالتالي أصبح لديهم جانب واحد في التعامل مع المجتمع هو العنف لذا فان استخدام التفاهم أصبح لديهم أمر غير مجدي، لذا جاءت فقرة (أفضل استخدام التفاهم على القوة) في المرتبة الأخيرة. حيث أن الطفل تكونت لديه قناعه أن العنف هو أساس تحصيل الحقوق، وان الحقوق لا تأخذ إلا بالقوة، وان التفاهم هو لغة الضعفاء. وهذا ما أكده أبو مصطفى (2009) الذي بين من خلال دراسة قام بها أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أطفال موضع الدراسة، هي: مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه على التوالي: مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، ومجال العدوان الموجه نحو الذات.

أيضا ترى الباحثة أن العنف الأسري الذي ترعرع فيه الطفل بين أفراد أسرته والمتمثل عادة في الأب أو من ينوب عنه، قد يكون من الأسباب الرئيسية لهروب الطفل من المنزل واللجوء إلى الشارع، حيث أن طبيعة المعاملة وردة الفعل الصادرة عن الوالدين في حالة رفض الطفل تلبية رغباتهما تتمثل في لجوءهما إلى العنف فورا في التعامل مع الطفل كنوع من العقاب، وهذا بدوره يجعل الطفل يخاف من العقاب ويهرب من المنزل، والهروب هنا قد يكون لسببين أم خوف من العقاب أو تلبية لرغبات الوالدين في توفير بعض النقود نتيجة التسول، وفي كلا الحالتين فان الطفل مجرد هرب والتحق بالشارع أصبح لديه سلوك مخالف عن من هم حوله من أبناء جيله، وبالتالي فان العنف والقسوة التي يلحقها الآباء بالأبناء قد تكون من بين تلك الأسباب التي تدفع الطفل إلى التسول أما لتامين مصروفه وتعويض عن حرمان الأسرة، أو لتحقيق مطالب الوالدين التي لا تنتهي.

وهذا يتفق مع جاءت به دراسة حمزة (2008) التي بينت أن النسبة الأكبر من الأطفال تتجه إلى ممارسة التسول خوفا من التعرض للعقاب والعذاب، ثم يلي ذلك إحساس الطفل بالفقر، وانه دون عائل مادي، ونتائج دراسة الشهري (2006) التي أظهرت ان الأطفال الأصغر عمرا يكثر الإيذاء بينهم، كما أن الدخل الشهري لأسرة الطفل ونوع المسكن ومستوى التعليم للوالدين وحالات عدد أفراد الأسرة من المتغيرات التي أظهرت تأثير واضح على الظاهرة.

كذلك ترى الباحثة أن الأطفال الذين تعرضوا للقسوة والعنف من قبل مصدر الأمان الأول في المجتمع آلا وهو الأسرة، التي من المفترض أن توفر كل سبل الراحة والعطف والمحبة والأمن والأمان، إلا أن هذا الأمر جاء بطريقة معاكسة تماما، وهذا بدوره جعل هؤلاء الأطفال تتشكل لديهم الرغبة في تدمير من حولهم.

ثالثا: تقدير الذات:

يتضح من بيانات الجدول (4.4) أن أهم فقرات تقدير الذات فقرة (لا أشعر بالرضا عن وضعي الحالي) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.35)، معبرة عن مستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثانية (أتمنى أن أكون من الشهرة الطيبة في المجتمع.) بمتوسط حسابي بلغ (2.04)، معبرة عن مستوى متوسط، وجاء في المرتبة الثالثة (أحب مساعدة الناس لإنهاء مصالحهم.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.91)، معبرة عن مستوى متوسط أيضا. بينما جاء في المرتبة السابعة والأخيرة الفقرات(أشعر بالضياع، أشعر بالشرود الدائم، أرى أن لي أهمية بين الناس.) بمتوسط وزن مرجح بلغ (1.20) لكل منها، معبرة عن مستوى منخفض أيضا.

ترى الباحثة أن الأطفال المتسولين الذين يعانوا من عدم الاستقرار ويشعروا بالضياع، ولا يتسنى لهم الحديث الطيب مع الأهل والأشقاء داخل الأسرة، ولا يتوفر لهم أي نوع من الأمن، كل هذا قد يكون سبب في عدم الرضا عن وضعهم الحالي، كيف لا وهم يروا غيرهم من أبناء جيلهم يذهبوا صباحا إلى مدارسهم، ويلبسون أجمل الثياب، وبالتالي اظهر هؤلاء الأطفال أنهم لا يشعروا بالرضا عن وضعهم الحالي، أما عن السبب في وجود فقرة (أتمنى أن أكون من الشهرة الطيبة في المجتمع.) في المرتبة الثانية فأن ذلك قد يعود إلى ما يراه الطفل عادة أثناء تواجده في الشارع من أشخاص على اختلاف مستوياتهم، وكيفية تعامل المواطنين مع كل شخص حسب مستواه الاجتماعي أو ووضعه المادي، لذا فان مثل هؤلاء الأطفال غالبا ما يشعروا بالغيرة، ويتمنوا أن يكونوا مثل غيرهم بل أفضل، رغم أن

هذا الأمر قد يكون مصحوب بصراع داخلي، يتراوح بين الرضا عن أنفسهم أحيانا والحقد المجتمع تارة أخرى.

أما بخصوص الفقرة (أحب مساعدة الناس لإنهاء مصالحهم) فان هذا قد يعود حسب رأي الباحثة إلى ما يمكن أن يجنيه الطفل نتيجة قيامه بمساعدة الآخرين، سواء من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية، فقد يجني في البعض الأحيان ابتسامة عريضة من عجوز طاعة في السنة مصحوبة بكلمات طيب تترك آثارها الجميلة على نفسية الطفل، وتشعره بالسعادة طيلة يومه، ناهيك عن المردود المادي في بعض الأحيان.

إن هذا الأمر قد ينعكس بصورة ايجابية عن الطفل وبالتالي فان هذا الأمر يجعله في بعض الأحيان يشعر انه جزء من المجتمع رغم كل ما يعانيه، لذا أكد من خلال نتائج هذه الدراسة انه لا يشعر بالضياع بدرجة عالية، حيث جاءت ضمن الفقرات الأخيرة، بمستوى منخفض، مما يؤكد انه لا زال لديه أمل بمن حوله من المحيطين، ونتيجة إشغال وقت فراغه الدائم بكل ما يمكن الحديث أثناء الرحلة اليومية التي يمر بها، فانه يؤكد على عدم شعور بالشرود الدائم، وإنما يؤكد على انه لا زال يسعى من اجل التكيف مع الواقع وعدم الهروب منه، رغم انه لا زال أيضا يؤكد على أنه ليس له أهمية بين الناس بسبب نظرته المتدنية لنفسه نتيجة ما هو عليه.

2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والترتيب بين الإخوة، ومكان سكن الأهل)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1- 4) وفيما يلي مناقشة نتائج فحصها:

1.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.**

يتبين من الجدول (5.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسمات الإنفعالية لدى الذكور (1.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (1.64)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.971) عند مستوى الدلالة (0.334) وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

يمكن القول أن النسبة الأعلى من المتسولين في هذه الدراسة عن من الذكور وهذا يتفق مع نتائج دراسة مختار وبشير والحسين (2006) التي بينت أن نسبة الذكور تزيد على الإناث في حين تختلف مع نتائج دراسة مطاعن (1428هـ) التي أبرزت تفوق نسبة الإناث من الأطفال على الذكور في غالبية مناطق الدراسة، خاصة من تقل أعمارهم عن (12) عاما، والتي شكلت نسبتهم أكثر من نصف حالات الدراسة ونتائج دراسة المور (2003) التي بينت أن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين، فقد بلغت نسبتهن (64%)، مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن (36%).

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشهري (2006) التي أظهرت إن الإناث أكثر تعرضا للإيذاء من الذكور. ونتائج دراسة غانم (2003) التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الذات الجسمية والاجتماعية لدى الذكور، ووجود دلالة إحصائية لمفهوم القلق لدى عينة الإناث.

ولعل السبب في عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس قد يعود إلى ما يتعرض له الأطفال على اختلاف الجنس لديهم، فالظروف التي يتعرضون لها هي نفس الظروف، وما يترتب على الذكر يترتب على الأنثى، وما يلحق بهم من ضغوط ومتطلبات حياتية أكبر من قدراتهم وطاقاتهم نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشونها، وكذلك المسؤوليات الملقاة على عاتقهم بسبب وجودهم الدائم في الشارع التي تتطلب منهم أن يكونوا أطفال تارة، ومتسولين تارة، وأشخاص مدافعين عن ذواتهم تارة أخرى، مما يدفعهم إلى الانسحاب واللجوء إلى التفكير السلبي الرغبوي والخيالي البعيد عن الواقع لحل مشكلاتهم، وتعبئة الفراغ الذي صنعته الظروف الأسرية نتيجة حرمانهم من الرعاية الكريمة، مما يكون لديهم صورة هازمة للذات دون تميز للجنس، فإذا كان الذكور يعانوا من الضرب والاعتداء من قبل الآخرين ففي الوقت ذاته فإن الفتاة تعاني من نفس الظروف، وهذا بدوره جعل لديهم مستوى متوسط من إستجابة العدوان والشعور بالوحدة النفسية، في حين تبين أن درجة تقدير الذات لديهم منخفضة على اختلاف جنسهم.

2.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

يتبين من الجدول (6.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر على المستوى الكلي للسمات وكذلك في تقدير الذات ولصالح الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسمات الإنفعالية على المستوى الكلي لدى الفئة العمرية (بين 6 – 10 سنة) (1.61)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة) (1.74)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (2.971–) عند مستوى الدلالة (0.004)، في حين تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر على بعد الشعور بالوحدة النفسية وإستجابة العدوان، وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الثانية على المستوى الكلي للسمات وبعد تقدير الذات في حين تم قبولها على بعد الشعور بالوحدة النفسية وإستجابة العدوان.

تعزو الباحثة السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير العمر على المستوى الكلي للسمات وكذلك في تقدير الذات ولصالح الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة)، إلى أن هذه المرحلة تمثل حسب رأي الباحثان مرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية مرحلة المراهقة التي تمثل فترة حرجة في حياة الأطفال مما يضاعف من خطورة الموقف. وهي مرحلة حرجة بالنسبة للأطفال، حيث أن تعرض الطفل فيها لمواقف الإيذاء النفسي، والتشرد، والضرب والاعتداء، وكذلك مشاهدته لغيره من الأطفال الذين حالهم أحسن وأفضل من حاله، يؤدي إلى صراع داخلي، وتفكير سلبي ينعكس بدوره على تدني اعتبار الذات وترسيخها بصورة سلبية. وهذا ما أكدته دراسة حمزة (2008) التي بينت أن النسبة الأكبر من الأطفال تتجه إلى ممارسة التسول خوفا من التعرض للعقاب والعذاب، ثم يلي ذلك إحساس الطفل بالفقر، وانه دون عائل مادي.

أما عن عدم وجود فروق بين متوسطات الخصائص تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (بين 11 – 16 سنة) على بعد الشعور بالوحدة النفسية وإستجابة العدوان، فان ذلك قد يعود إلى ما يعانيه هؤلاء الأطفال على اختلاف أعمارهم نتيجة وجودهم الدائم في الشارع مما يولد لديهم على اختلاف أعمارهم شعور دائما بالوحدة النفسية والتي يترتب عليها إستجابة العدوان تجاه الآخرين، حيث تنشأ الوحدة النفسية بسبب عدم رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية ، فالوحدة ترتبط ارتباطاً عالياً بالرضا عن العلاقات الاجتماعية أكثر

منها بأي مستوى مطلق من العلاقات الشخصية، حيث أن مثل هؤلاء الأطفال يغلب لـــديهم بعض الصفات السلبية عن الذات والتي قد يكون منها العجز، وانعدام الأهمية، والانفصال، والتعاسة، والرفض، كما ذكر وشعورهم الدائم بأن لا أحداً يقبلهم أو يحبهم أو يفهمهم وهـــذا يؤكد أن الوحدة النفسية مشكلة مؤلمة ومنتشرة بين الفئات العمرية جميعها، وتحديدا الفئـــات الأصغر والتي يكثر الاعتداء والضرب بينها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الشهري (2006) التي بينت أن الأطفال الأصغر عمرا يكثر الإيذاء بينهم، وهذا كله قد يعود إلـــى ظـــروفهم الحياتية وبعدهم عن أسرهم وتواجدهم في الشارع.

3.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الترتيـــب بين الإخوة.

يتضح من الجدول (8.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المســـتوى ($\alpha \leq 0.05$) فـــي درجات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة على المستوى الكلي للسمات وبعد الشعور الوحدة النفســـية وبعـــد تقدير الذات، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المستوى الكلي للسمات الإنفعاليـــة (5.734) عند مستوى الدلالة (0.004)، في حين تبين انه لا توجد فروق على بعد إســـتجابة العـــدوان، حيث كانت الفروق تبعا للترتيب بين الإخوة على المستوى الكلي وبعد الشعور بالوحدة النفسية وكذلك بعد تقدير الذات، لصالح الأطفال ذو الترتيب الميلادي (الأول).

وتعزو الباحثة السبب في وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للترتيب بين الإخوة على المستوى الكلي وبعد الشعور بالوحدة النفسية وكذلك بعد تقدير الذات، لصالح الأطفـــال ذو الترتيـــب الميلادي (الأول). إلى أن ذلك قد يعود إلى انه قد يحدث في أوقات كثيرة أن تـــتم معاملـــة الطفل الأول على انه كبير وناضج، بينما يعامل الأخير على انه صغير واقل مـــن إخوانـــه حينما يكون في العمر نفسه، ويترتب على ذلك أن يكون الطفل الأخير يشعر بأنه اقل قـــوة ونمواً وقدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم اكبر منه، وتطول فترة طفولته من وجهـــة نظر الوالدين فانه ينشا مدللا شاعرا بالنقص مما يؤدي أحيانا ذلك للتأثير على شخصـــيته، وهذا ما أكده (بركات، 2003) من أن الطفل الأخير وبحكم كونه الأصغر في ترتيبه فمـــن الطبيعي أن يميل إلى عدم الاستقرار نتيجة لمشاعر الغيرة، ونتيجة لما يلقى هذا الطفل مـــن التدليل عادة من جميع أفراد أسرته، فهو يتوقع دائما أن تلبى حاجاته وبالشكل الذي يـــراه،

ولكن مقتضيات الحياة لا تسمح دائما بتلبية هذه الحاجات والمتطلبات في نفس الوقت الـذي يحدده أو يتوقعه هذا الطفل فيسبب لديه الإنفعال وعـدم الاسـتقرار، والشـعور بالتهديـد والإحباط. كما أن الطفل الأول في الأسرة يتقلى توجيهات أكثر من قبل الكبـار، ويتصـف بالضبط الذاتي والامتثال، ويعاني من القلق، ويخاف من الفشل وهو بذلك أكثر إنسحابية من الأطفال الذين يأتون بعده من حيث الترتيب لذا فهو يتسم بصورة اقرب إلى أن تكون شـبه انعزالية.

أما عن تقدير الذات والتي كانت مرتفعة لصالح الأطفال الذين ترتيبهم المـيلادي (الأول)، وفان ذلك قد يعود إلى ما نشأ عليه الطفل أثناء مسيرة حياته من التزامات برعايـة أخوتـه الذين هم اقل منه سناً، وبالتالي تجده أكثر رعاية واهتمام بشؤون من هم اصغر منه سناً، لذا تبين أن تقدير الذات مرتفعة لدى هؤلاء الأطفال أكثر من غيرهم. وذلك لشـعورهم الـدائم بأنهم يقدموا شيء لأسرهم رغم كل ما يعانونه أثناء وجودهم في الشارع.

أما عن السبب في عدم وجود فروق على بعد إستجابة العدوان، فان هذا قد يعود إلى طبيعـة النفس البشرية، فالعدوان قد يكون موجود في كافة الفئات العمرية، وعلى اختلاف مسـتوياتهم الفكرية وظروفهم المعيشية، رغم أن شخصية الطفل تتشكل وتتغير تبعا لموضعها المختلـف وللمواقف التي تتعرض لها في حياتها، إلا انه هنا تتباين الصفات في كل شخصـية وتتمـايز الرغبات وتختلف معالجة الأمور، ويكون هناك فروقات في السمات الإنفعالية والمزاجية وبين الأفراد أنفسهم في مواقف مختلفة، حيث أن شخصا ما قد يطور سلوكا عصـابياً أو مقبـول اجتماعيا نتيجة لبعض المواقف الضاغطة في حياته، أو نتيجة لمركزه في الأسرة، أو نتيجـة لدوره في المجتمع. فالاختلاف قد لا يتأثر هنا بالترتيب الميلادي خاصة في مثل هذه السمات بقدر ما يتأثر بالظروف السابقة التي مر بها الفرد، وأساليب تنشئته، ومعاملته في الأسرة.

4.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغيـر منطقـة السكن.

يتضح من الجدول (11.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) فـي درجات بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تعزى لمتغير منطقة السكن على المستوى الكلي للسمات وبعد إستجابة العدوان ، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المستوى الكلي للسمات الإنفعالية (3.983) عند مستوى الدلالة (0.021)، في حين تبين انه لا توجد فروق على بعد الشعور الوحدة النفسية وبعد تقدير الذات ، حيث كانت

الفروق تبعا لمنطقة السكن على بعد إستجابة العدوان، لصالح الأطفال الذي يسكنوا منطقة (جنوب الضفة ووسط الضفة)، بينما كانت على المستوى الكلي للسمات لصالح الأطفال الذي يسكنوا منطقة (جنوب الضفة).

ترى الباحثة أن السلوك العدواني للأطفال هو حصيلة ظروف وتراكمات ترتبط أحيانا بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى عدم الحماية الأسرية وما يرتبط بذلك من مشاكل نفسية في معظم الأحيان تتحول إلى سلوك عدواني، كما أن وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني والمستوى الكلي للسمات الإنفعالية لدى الأطفال المتسولين في منطقة وسط وجنوب الضفة إنما قد يعود ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية ودرجة الاكتظاظ السكاني في هذه المناطق وما يترتب عليه من ظروف اقتصادية أسوى مما هو عليه الحال في مناطق شمال الضفة، والتي تشهد انتعاش في ظروفها بسبب وجود مصادر دخل مختلفة عما هو عليه الحال في مناطق الوسط والجنوب، حيث الزارعة والتجارة وكذلك قرب تلك المناطق من مناطق آل 48 وما يعنيه ذلك من انفتاح اقتصادي ممتاز، أضف إلى ذلك انه وعند الحديث عن مناطق الوسط فان أول ما يتبادر للذهن منطقة القدس وما يعنيه ذلك من وجود دائما لقوات الاحتلال، وتنكيلها المستمر بالأطفال قبل الكبار، وكذلك الأوضاع المأسوية التي يشهدها عادة مدخل مخيم قلنديا، هذا بالإضافة إلى منطقة بيت لحم التي يعاني الأطفال فيها من ظروف حياتية صعبة نتيجة انتشار أكثر من ظاهرة في تلك المناطق خاصة ما يرتبط منها بظاهرة شرب الخمر والمخدرات، كل هذه عوامل قد تكون سبب مباشر في شيوع السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال أكثر من غيرهم في مناطق شمال الضفة الغربية.

أما عن عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المتسولين فان هذا قد يعود حسب رأي الباحثة إلى نفس التجارب ونفس المواقف التي لا تختلف في تأثيرها على الأطفال، من اعتداءات السكان، والتجريح الدائم لمثل هؤلاء الأطفال، ونبذهم من قبل المجتمع بصورة عامة، وهذا يعني اكتسابهم نفس الثقافة ونفس التفكير وبعض سمات الشخصية الإنفعالية رغم الظروف المتعلقة بالسكن أو الحياة الاقتصادية. حيث تظهر النتائج أن الأطفال المتسولين على اختلاف أماكن سكنهم لديهم نفس الدرجة من الشعور بتقدير الذات وكذلك الوحدة النفسية، ولكن ما يميز هؤلاء الأطفال أن سكان مناطق وسط وجنوب الضفة ظهر لديهم درجة أعلى في السلوك العدواني الذي قد يكون نتيجة ظروف أخرى يعيشها هؤلاء الأطفال، قد تكون ناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد هؤلاء الأطفال.

2.5 توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحثة توصي بما يلي:

- لفت النظر إلى السمات النفسية الأكثر ارتباطا بالمتسولين والتي تمثلت في السلوك العدواني والوحدة النفسية والعمل على اكتشافها مبكرا لدى الأطفال بحيث يمكن التعامل معها مبكرا، والحد من النمو غير السوي.
- دعوة التربويين والمعالجين النفسيين والمرشدين التربويين والاجتماعيين العمل على إعداد برامج خاصة تستهدف تخفيف درجة العدوان لدى الأطفال الذين يعيشوا في ظروف مشابهة، خاصة وان النتائج كشفت أن أهم سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين تمثلت في الشعور بالعدوان.
- تفعيل البرامج الخاصة التي تستهدف علاج الشعور بالوحدة النفسية لدى المتسولين بصورة عامة.
- العمل على دمج مثل هؤلاء الأفراد بالمجتمع من خلال توفير برامج عمل خاصة بتأهيل المتسول القادر على العمل ليكسب رزقه من عرق جبينه بدلاً من تشجيعه على الإستمرار على آفة التسول.
- سنّ قوانين تعاقب الأهل الذين يدفعون أبناءهم إلى العمالة والتسوّل ومتابعتهم من خلال الشؤون الاجتماعية.
- توعية الناس بطرق التعامل مع هؤلاء الأطفال من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.
- تفعيل برامج الإرشاد الديني الموجهة للآباء والتي تهدف إلى تربية الفرد على أساس إن العمل عبادة وعلى أن اليد العليا خير من اليد السفلى و على أن عامل خير من ألف عابد.
- إنشاء وحدة خاصة تكون مهمّتها متابعة الأطفال المتسولين وإجبارهم على الالتحاق بالمدرسة.
- القيام بحملات توعية إرشادية توضح للأهل مدى خطورة الأسلوب المتبع من قبلهم في تربية أبنائهم، والدور السلبي الذي قد يلعبه الأسلوب المعتمد على القسوة والعقاب الشديدين، وأن الأمر قد يصل بالأبناء إلى درجة الجنوح
- عمل برامج تدريب للأمهات على أساليب تحسين مستوى المعيشة بما لا يخل معه بأدوارهن في المنزل وتجاه أطفالهن وأسلوب تربيتهن لهم.

- سن قوانين صارمة تجيز اعتقالهم وإدخالهم حسب أعمارهم لمراكز مختصة بالتأهيل ومراقبتهم بعدها، خاصة اؤلئك الذين يدعون الفقر والحاجة.
- ضرورة توجيه الوالدين إلى غرس الأفكار والاتجاهات الإيجابية في أبنائهم والإشادة بأهمية التفكير العقلاني في بناء المجتمعات.
- الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأبناء.
- توظيف نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للوالدين.

مقترحات الدراسة:

- توصي الباحثة بإجراء مسح شامل للمتسولين بالأراضي الفلسطينية والأسلوب الأمثل لمعرفة حدوث تغير في اتجاهات ظاهرة التسول، وأسبابها ومظاهرها.
- إجراء المزيد من الدراسات على المتسولين في فلسطين بشكل عام بهدف الانتباه أكثر إلى مشكلات هذه الفئة والتعامل معها بالطريقة الملائمة.
- العمل على دراسة العلاقة بين التنشئة الوالدية وسمات الشخصية وأنماطها وأثرها على جوانب التوافق المختلفة في حياة الأفراد ومدى ارتباطها بالمشكلات التي يواجهها الفرد.
- التركيز على دراسة أهمية دور الأسرة في متابعة أبنائها وأَن تكون الصدر الحنون لهم وأَن تقبل شكواهم وأَن تمنحهم مزيدا من الشعور بالأمان والحماية والحب. للتخفيف مما يعانونه من قلق.
- دراسة أحوال المتسولين دراسة دقيقة، لتحديدهم أولا. ثم إيجاد فرص العمل للقادرين على العمل. وإدخال العاجزين إلى مؤسسات الخيرية للعيش فيها.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو حطب، ياسين مسلم محارب.(2002): **فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

أبو مصطفى، نظمي عودة.(2009): "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً)". مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (117)، العدد (1)، ص ص 487 – 528.

أبو هين، فضل. (2001):"تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى". مجلة جامعة الأقصى، **5** (2)، 117-154.

أبو وردة، سميرة. (2010): **سمات الشخصية لدى الطلبة المعنفين في مدارس جنوب الخليل**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

أحمد، زياد موسى.(2011): **ظاهرة التسول- الأساليب والأسباب والعلاج**- الشبكة العربية العالمية، **http://www.globalarabnetwork.com**

الأغا، بشار.(2009): **دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الال، زكريا يحي.(2007):**العنف في عالم متغير**، جامعة أم القرى، السعودية. **http://uqu.edu.sa/page/ar/132277**

آلين، بيم.(2010): **نظريات الشخصية**، ترجمة علاء الدين كفافي ورفاقه، دار الفكر، الأردن.

بركات، زياد.(2003): **الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية الانطواء) والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية**. قسم علم النفس، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.

بركات، زياد. (2007): "قصائل الدم وعلاقتها ببعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الطلبة"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع(11)، ص ص 11 – 48.

بدوي، احمد زكي.(1982): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لندن، بيروت.

تاوش، راينهارد.(1995): "علاقة الإنفعاليات بالمعرفيات وأهميتها بالنسبة للعلاج النفسي المتمركز حول الشخص"، ترجمة (سامر جميل رضوان). الثقافة النفسية، 33 (6)، ص ص 56-95.

التنداوي، سمير بولس .(1951) "الإنفعال والسلوك : عرض مؤجز لنظريتى جيمس لانج و مارستون"، مجلة التربية الحديثة – مصر، (25) ، ع (2)، ص ص 114 – 123.

جابر، عبد الحميد جابر.(1986): **نظريات الشخصية، البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم**، دار النهضة العربية، القاهرة.

جزماوي، مها داود.(2008): **علاقة سمات الشخصية وفق نظرية إيزنك بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الجلبي، سوسن شاكر.(2003): **أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية**، كلية التربية- ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق. (رسالة ماجستير غير منشورة).

الحاج يحيى، محمد ، عرار، رياض ، أبو قطيش ، عايد(2006): **اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال – دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية**. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين.

حسن، نحمده محمد.(2003): **إساءة معاملة الأطفال نفسياً وعلاقتها بالعصابية لدى الأم – دراسة مقارنة بين الريف والحضر**، جامعة عين شمس، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

حلاوة، باسمة.(2011): **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء – دراسة ميدانية في مدينة دمشق**، جامعة دمشق سوريا. (رسالة ماجستير غير منشورة).

حمزة، جمال.(2008): **دراسة مقارنة بين الأطفال المتسولين والأطفال العاديين في كل من الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والشعور بتقدير الذات**. جامعة القاهرة، القاهرة . (رسالة ماجستير غير منشورة).

حواشين، مفيد، وحواشين، زيدان.(1989): **النمو الإنفعالي عند الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

خماش، أحمد سلىمان.(2007): **دراسة لأبعاد شخصىة طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتهما ببعض المتغىرات**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

خوج، حنان.(2002): **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**،، جامعة أم القرى، السعودية.(رسالة ماجستير منشور).

راجح، أحمد عزت.(1999): **أصول علم النفس**، الطبعة الحادية عشرة. دار المعارف، القاهرة.

ربعي، منذر.(2006): **الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير منشور).

رضوان، سامر جميل.(2002): **الصحة النفسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

رمزي، طارق، غانم، عزة، الفرحان، عبد الجبار، الزبيدي، عبد القوي، الصوفي، محمد.(2000): **مقدمة في علم النفس**. تقديم ومراجعة محمد عبد القادر عبد الغفار. دار الفكر المعاصر، بيروت.

زقوت، ماجدة محمد.(2011):**هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير منشور).

زهران، حامد.(1982): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام.(1995): **علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

السالم، سعاد.(1988): **علاقة كل من مفهوم الذات ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.** (رسالة ماجستير غير منشورة).

سفيان، نبيل صالح.(2004): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

الشاذلي، عبد الحميد.(2001): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

شلهوب، هيفاء بنت عبدالرحمن.(2011): **معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية «دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول ».**

الشهري، احمد محمد.(2006): **الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

شكري، علياء.(1981): **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**،، دار المعارف، القاهرة، مصر.

شواهنه، مأمون.(2008): **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة قلقيلية**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الضيدان، محمد.(1424ه): **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الطراونة، فرزات.(1997): **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والسلوك العدواني وأثرهما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية المزار**.جامعة مؤتة، الأردن.(رسالة ماجستير غير منشورة).

عابد، وفاء جميل دياب.(2008):الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

عبد الرحمن، محمد السيد.(1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

عبد الغفار، محمد، ورمزي، طارق، وغانم، عزة، والفرحان، عبد الجبار، والزبيدي، عبد القوي، والصوفي، محمد.(2000): **مقدمة في علم النفس**، دار الفكر المعاصر، صنعاء، اليمن.

العجمي، سعيد.(2005): **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

عدس ،عبد الرحمن، وتوق ، محي الدين.(1997). **المدخل إلى علم النفس**، الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

عرفات، فضيلة.(2009): **الوحدة النفسية – مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها**، مركز النور للدراسات. http://www.alnoor.se/**article**.asp?id=54932

علام. ابتسام.(ب، ت):**الجماعات الهامشية– دراسة انثروبولوجية لجماعات المتسولين بمدينة القاهرة**، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. كتب عربية، مصر.

عسيري، عبد الرحمن.(1424 ه): **دور الأسرة في تكوين وبناء شخصية الأبناء من ذوي الحاجات الخاصة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية،.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الغامدي، صالح.(2009): **اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة**، جامعة أم القرى، السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

غانم، محمد حسن.(2003)."مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع وعلاقته بكل من سمات الشخصية والصورة المدركة لنماذج السلطة(دراسة نفسية مقارنة بين الذكور والإناث)"، دراسات عربية في علم النفس، م(2)، ع(4).

الغصون ، منيرة صالح (1412ه). **السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والذكاء في منطقة الرياض** ، كلية التربية للبنات بالرياض، قسم علم، السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

غنيم، سيد محمود.(1987): **سيكولوجية الشخصية –محدداتها – قياسها، نظرياتها**، دار النهضة العربية، القاهرة.

فوزي، احمد.(2006): **مبادئ علم النفس الرياضي**، المفاهيم – التطبيقات، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

القذافي، رمضان.(1996): **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

كامل، وحيد مصطفى.(2003): **علاقة تقدير الذات بالقلق الأجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع**، مدرس الصحة النفسية – كلية التربية النوعية ببنها، جامعة الزقازيق، مصر.

كفافي، علاء الدين.(1999): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، الطبعة الأولى . دار الفكر العربي، القاهرة.

مجمع اللغة العربية.(1406 هـ): **المعجم الوسيط**، إدارة أحياء التراث الإسلامي، قطر.

مختار، كمال الدين ، وبشير، محمد ، والحسين، معاذ محمد.(2006): التسول في ولاية الخرطوم(الأسباب والتداعيات وطرق المعالجة، مركز دراسات المجتمع(مدا). http://societystudies.org/ssc/ar/index.php

المصري، محمد عبد المجيد.(2011): البنية العاملية لمكونات مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة جامعية، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج(19) ع(4)، ص ص 55 – 31.

مطاعن، فاطمة موسى.(1428هـ): جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

المطيري، عبد المحسن.(2006): **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

معهد الحقوق. (2004): **الأطفال المستولون**، جامعة بيرزيت، بيرزيت، فلسطين.

معوض، خليل ميخائيل.(2001): **علم النفس العام**، الطبعة الأولى. مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة.

المنشاوي، محمد.(2001): **جرائم التشرد والتسول. الإسكندرية**، الكتاب العربي للنشر والتوزيع، مصر.

المور، مها.(2003): الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن، وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن.http://www.hpcpromise.org.jo/ar/node/611

النجار، أحمد.(2012): **الأطفال المتسولون – الظاهرة والمخاطر الاجتماعية.** المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مِداد).

نعيمة، محمد.(2002): **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**،دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر.

هدية، فؤاد محمد.(1998): "الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات"، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. عدد (47).

الوقفي، راضي.(1998): **مقدمة في علم النفس**، دار الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Baumeister, Roy Fand Boden Joseph M. (1998): “Aggression and the Self: High Self-seteem, Low self-control, and Ego thereat” Journal of Personality and Social . 137 - Psychology, pp111.

Goldman، j. et al.(2003):**A coordinated response to child abuse and neglect: the foundation for practice**. Washington، DC: US. Department of Health and Human Services، Office on child Abuse and Neglect.

Jackson,J& Cochran,s.(1991) . “ Loneliness and Psychological distress” The Journal of Psychology , Vol.125.(3)pp. 257-260

Mc Adams، Dan p.(1990): **The person: An introduction to personality psychology**، Harcourti، Brace Jovanovich inc.

Richaud، M. & Sacch، C.(2004): **Adolescent loneliness assessment**، Journal of: Adolescence، Vol. 39، No. (156)، 701-709.

Zisook، L.(1997): "Beteavement and Unresal Crief Psychiatric out Pa- tients Omeya،" Journal of Death and dying، vol. 20، no.4، pp. 22-30.

Seepersad, S.(2001):**University of Illinois at Urbana Champaign** http://web.acec.edu/loneliness**in the USA** ..

مـــــلاحـــــــق الدراســـــة

الملحق رقم 1

مخاطبة المحكمين

جامعة القدس

حضرة الدكتور/ة_____المحترم\ة ،تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: **(بعض سمات الشخصية الإنفعالية لدى عينة من الأطفال المتسولين في فلسطين)** وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي ،لذلك اعتمدت الباحثة في معظم فقرات الاستبيان مستخدم في دراسة (حمزة، 2008) بعنوان "دراسة مقارنة بين الأطفال المتسولين والأطفال العاديين في كل من الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والشعور بتقدير الذات". وتتكون الأداة من ثلاثة أقسام: القسم الأول البيانات الأولية عن الطفل، والقسم الثاني مجموعة من الأسئلة المغلقة، والقسم الثالث مجموعة من الأسئلة المفتوحة .ولما يعرف عن حضرتكم من خبرة ودراية في هذا الموضوع أرجو الاطلاع على فقرات هذه الأداة وتحكيمها، ولكم مني فائق الشكر والاحترام.

الباحثة : رائدة الخمور

الملحق رقم 2

أسماء المحكمين

1. د. سهير الصباح/ جامعة القدس.
2. أ. ألبرت هاني الجويجات. ماجستير خدمة اجتماعية
3. أ. سمير لحدو. مرشد اجتماعي ومسئول الإرشاد الاجتماعي في بيت الحالات الاجتماعية في القدس.
4. أ. غادة زيتون. ماجستير إرشاد نفسي.
5. د. محمد حسين عطوي. خدمة اجتماعية. مصر.
6. أ. عايد الحموز/ ماجستير إرشاد نفسي/ محلل إحصائي/ جامعة القدس المفتوحة.
7. د. إبراهيم المصري، جامعة القدس المفتوحة، دكتوراه ارشاد نفسي.

الملحق رقم 3

أداة الدراسة

أولا: البيانات الأساسية:

- الجنس: _____
- العمر: _____
- الترتيب بين الإخوة: _____
- مكان سكن الأهل: _____

ثانيا: فقرات الاستبيان:

الشعور بالوحدة النفسية

الفقرة	موافق	غير متأكد	معارض
أشعر كثيراً برغبة بالبكاء.			
قليل جداً من يشاركني بأفكاري.			
يملأ الحزن قلبي دائماً.			
أحب أن يكون لدي الكثير من الأصدقاء.			
أفضل أن أجلس لوحدي دائماً.			
أحب العزلة عن الناس.			
أرى المجتمع كالنجم ينور لنا الطريق.			
عندي ثقة كبيرة في الناس الذين حولي.			
أشعر بان الناس تحب معاشرتي.			

إستجابة العدوان

الفقرة	موافق	غير متأكد	معارض
أحب أن أرى الناس في حالة فزع وخوف.			
عندي رغبة في تدمير من حولي.			

أحب أن أعبر عما بداخلي بعنف.			
أفضل استخدام التفاهم على القوة.			
أشجع المزاح بالأيدي بين أصدقائي.			
اندفع إلى ضرب الآخرين			
الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي			
أحطم الأثاث في حالة غضبت			
اهدد من حولي بالضرب حتى الغرباء			
أتلفظ بألفاظ نابية تجاه زملائي			

تقدير الذات

الفقرة	موافق	غير متأكد	معارض
أتمنى أن أكون من الشهرة الطيبة في المجتمع.			
أشعر بالضياع.			
أشعر بالشرود الدائم.			
لا يوجد قيمة للإنسان في هذه الدنيا.			
أشعر بثقة في نفسي.			
غالبا ما أنفذ الأوامر التي تصدر لي دون تفكير.			
لا أشعر بالرضا عن وضعي الحالي.			
أحب مساعدة الناس لإنهاء مصالحهم.			
أرى أن لي أهمية بين الناس.			

فهرس المحتويات

الرقم	المبحث	الصفحة
	الإقرار.....	أ
	شكر وعرفان.....	ب
	التعريفات الإجرائية.....	ت
	الملخص بالعربية.....	ث

	الملخص بالإنجليزية.....	ج
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها.....	**1**
1.1	مقدمة.....	2
2.1	مشكلة الدراسة.....	4
4.1	أهمية الدراسة.....	5
5.1	أهداف الدراسة.....	6
	أسئلة الدراسة.....	6
	فرضيات الدراسة.....	7
6.1	مصطلحات الدراسة.....	7
	محددات الدراسة.....	8
7.1	**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....**	**9**
1.2	الإطار النظري.....	10
1.1.2	مقدمة.....	10
2.1.2	مفهوم الشخصية.....	11
3.1.2	مفهوم الإنفعال.....	12
4.1.2	بعض سمات الشخصية الإنفعالية.....	16
5.1.2	نظريات الشخصية.....	26
6.1.2	دور الأسرة في تكوين الشخصية.....	30
7.1.2	ظاهرة التسول.....	34
2.2	الدراسات السابقة.....	37
3.2.2	التعقيب على الدراسات السابقة.....	42
	الفصل الثالث: طرق الدراسة وإجراءاتها.....	**44**
	الطريقة والإجراءات.....	45
1.3	منهج الدراسة.....	45
2.3	مجتمع الدراسة.....	45
3.3	عينة الدراسة.....	45
4.3	أداة الدراسة.....	46
5.3	إجراءات تطبيق الدراسة	49
7.3	المعالة الإحصائية.....	50

الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... 52

1.4 **نتائج الدراسة..... 53**
1.1.4 نتائج السؤال الأول..... 53
2.1.4 نتائج السؤال الثاني..... 57
1.2.1.4 نتائج الفرضية الأولى..... 57
2.2.1.4 نتائج الفرضية الثانية..... 58
3.2.1.4 نتائج الفرضية الثالثة..... 59
4.2.1.4 نتائج الفرضية الرابعة..... 61

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 64

1.5 مناقشة النتائج..... 65
1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول..... 65
2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني..... 71
1.2.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 71
2.2.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 72
3.2.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 74
4.2.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة..... 75
2.5 **التوصيات..... 77**
المراجع..... 79
المراجع العربية..... 79
المراجع الأجنبية..... 85
الملاحق..... 86
الفهارس..... 91